اتجاهات الخطاب الصحفى العربى نحو قطع العلاقات مع قطر

(دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية الإلكترونية).

د.مها مصطفى بخيت

مدرس بقسم الصحافة – كلية الاعلام – جامعة سيناء

تمهيد:

تأتى أزمة قطر مع الدول العربية الأربع (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) فى ظل ظروف سياسية وأمنية صعبة يشهدها العالم العربى، وسيطرة حالة من عدم الثقة والتعاون بين قطر والدول العربية الأربع فى التعامل سياسياً وإعلامياً وأمنياً مع قضايا الإرهاب والجماعات المتطرفة التى تهدد كيان الدول العربية ووجودها، وانعكست هذه الحالة فى التباين الكبير فى المواقف السياسية للدول العربية من تلك الجماعات والحركات، وما تبعه من توتر كبير فى العلاقات، الأمر الذى افضى إلى وجود ملامح جديدة للمنطقة العربية تهيىء لإذكاء الصراع وزيادة حدته ولم تكن وسائل الإعلام عامة والصحف الإلكترونية خاصة بمعزل عن هذا الصراع، بل شاركت بدرجة كبيرة فى معالجة الأزمة وإدارة تداعياتها السياسية والعسكرية والاقتصادية.

ويتعاظم دور الصحف العربية فى نقلها للأحداث والصراعات الجارية إلى قرائها، ويلجأون إليها لمعرفة الحقائق كاملة، وقد أدى هذا إلى ممارسة الصحف العربية أدواراً تأثيرية ملموسة فى مجال شئون السياسة الخارجية العربية والعلاقات بين الدول العربية[1]. كما تشكل الصحافة الإلكترونية أبرز مصادر المعلومات والأخبار أهمية للجمهور خلال الأزمات والصراعات، بفضل السمات التى تتميز بها من تفاعلية ونقل فورى للأحداث ومحتوى متعدد الوسائط، ويسر الدخول إلى مواقعها وتطبيقاتها على الأجهزة المحمولة وتلاشى القيود الزمانية والمكانية التى تحول دون الوصول إليها[2].

فى هذا السياق، يشير المدخل الوظيفى لوسائل الإعلام إلى ثمة ارتباط بين وسائل الإعلام وبيئتها السياسية والاجتماعية والأطر الحاكمة لها، ولما كانت وسائل الإعلام من حيث الأصل والممارسة المهنية مؤسسات وطنية بالدرجة الأولى فإنها تستجيب للضغوط السياسية والاجتماعية وتوقعات جمهورها، وتعبر عن المصالح الوطنية التى تحددها القوى الفاعلة فى المجتمع[3]، إلا أنه من المرجح أن تتناغم وسائل الإعلام مع الحكومة فى المواقف والسياسات بشأن الأحداث والقضايا الدولية، بيد أن الارتباط القوى بين وسائل الإعلام والحكومة يبرز بشكل كبير فى أوقات الأزمات[4].

إن أهمية دراسة معالجة الصحف العربية للصراعات والأزمات الكبرى فى الدول العربية لا تتوقف على تأثيرها فى اتجاهات الرأى العام نحوها، ولكن فى ارتباطها المباشر بالسياسة الخارجية للدول، وهو ما يدعونا إلى السؤال حول تأثير التوجه السياسى للدول العربية على اتجاهات الخطاب الصحفى العربى فى الصحف العربية الإلكترونية للأزمة الحالية بين الدول العربية وقطر.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية موضوع السياسة الخارجية القطرية، ودراسات أخرى تناولت الخطاب الصحفى وقضايا دولية وعربية، وتلك مجموعة من الدرسات التى أمكن للباحثة الإطلاع عليها:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالسياسة القطرية.

1) دراسة شادى جبر حرب أبو صبحة[5]: معالجة الصحافة الفلسطينية للخطاب السياسى القطرى تجاه الانقسام الفلسطينى.

اهتمت الدراسة برصد ومعالجة الصحف الفلسطينية للخطاب القطري تجاه الانقسام الفلسطيني، والوقوف على تطور السياسة الخارجية القطرية إزاء القضية الفلسطينية، ومعرفة محددات خطابها السياسي تجاه قضية الانقسام، ورصد أبرز القضايا التي تناولتها صحف الدراسة ومعرفة الأساليب المستخدمة في عرض الخطاب القطري تجاه الانقسام، واعتمدت الدراسة على منهج الدراسات المسحية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة تحليل المضمون، وشملت عينة الصحف صحف (القدس، الحياة الجديدة، وفلسطين)، وتمتد العينة الزمنية من 1 فبراير 2014، وحتى 24 مارس 2014.

ومن أهم نتائج الدراسة أن دولة قطر تهتم بشكل كبير بقضية الانقسام الفلسطيني، وقدمت حلولا مختلفة لإتمام المصالحة وفك الحصار عن قطاع غزة بما يعزز صمود الشعب الفلسطينى، كما كشفت أن الصحف الفلسطينية اهتمت بالدرجة الأولى بقضية المصالحة المجتمعية وقضايا الحصار والمساعدات القطرية، كما توصلت إلى أن صحف الدراسة رسمت صورة سلبية لإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، في حين حرصت هذه الصحف على إبراز الفاعلين حسب انتماءاتهم الحزبية، وانقسمت النسب بين شخصيات حركتي فتح وحماس، ومالت صحيفة القدس لشخصيات السلطة رغم محاولتها التوازن في المعالجة، واعتمدت الصحف على مصادر تتماشى مع انتماءاتها وتوجهاتها السياسية؛ وزعت بين حكومتي الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة وحركتي فتح وحماس من جهة أخرى.

2) دراسة محمود الرنتيسى[6]:السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربى والقضية الفلسطينية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقومات السياسة الخارجية القطرية، والوقوف على مرتكزاتها وأهدافها وأدواتها وأهم سماتها، في ظل بروز الدور القطري تجاه الربيع العربي والقضية الفلسطينية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل وجمع البيانات، مستعينة بالمنهج المقارن للمقارنة بين فترات زمنية للسياسة القطرية الخارجية، واستخدمت أداة تحليل المضمون؛ للوقوف على القضايا المهمة، وتحليل عينة من الخطابات والتصريحات القطرية، وتوصلت إلى أن السياسة القطرية مرتكزة على إستراتيجيات سياسية مختلفة، كحسن الجوار والتحالفات الإقليمية والدولية، واستراتيجية تكوين السمة الوطنية، وأن قطر نجحت في استثمار فرصة مرحلة الربيع العربي، وغياب الدول الكبرى في المنطقة؛ لتعزز مكانتها ودورها السياسي والاقتصادي في المنطقة.

3) Steinberg Guido, (2012) Qatar and the Arab Spring support for Islamists and new Anti Syrian policy. [7]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور القطري في الربيع العربي خاصة فيما يتعلق بسوريا حيث توصلت الدراسة إلى أن قطر عملت وتعمل جاهدة من أجل تبني دور رائد في العالم العربي، وقامت قطر بالتعديل من سياستها الخارجية في أعقاب الربيع العربي، كما توصلت الدراسة إلى أن سياسة قطر تجاه سوريا قد تؤدي إلى زعزعة استقرار عمل قطر في الموازنة التقليدية بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة أخرى.

4) Blanchard (2012) Qatar: background and U.S. Relationscongressional Research Service Report for congress, Washington. [8]

قدمت الدراسة الصادرة عن مركز أبحاث الكونجرس تعريفا عاما وحديثا عن دولة قطر، حيث تناولت الدراسة التعريف بدولة قطر وسياستها الخارجية تجاه عدة أطراف وقضايا مثل طالبان وحماس ودارفور ومجموعات ليبية وسورية تجاه الوضع في لبنان، ثم تناولت الاقتصاد القطري من حيث النفط والغاز، ثم تحدثت عن طبيعة العلاقات الأمريكية القطرية، ومواقفهما تجاه عدة قضايا، ولم تغفل الدراسة الحديث عن الدور الإعلامي لقطر وقناة الجزيرة على وجه الخصوص في التأثير في مسرح العلاقات الدولية.

5) Ulrichsen, Kristian Coates (2011). Qatar and the Arab spring Policy Drivers and Regional Implications. [9]

تبلورت مشكلة الدراسة فى التعرف على الأسباب التي جعلت قطر تسير بمسار مختلف عن عدد كبير من بلدان العالم العربي في الآونة الأخيرة، وكذلك التعرف على دور قطر في الأوقات الحرجة للربيع العربي، وكيف من الممكن أن تستفيد قطر من مساندتها للثورات في بلدان أخرى، وتخلص الدراسة إلى أن قطر مارست دوراً قيادياً في مجالي التعاون في عدد من ملفات الربيع العربي في اليمن وليبيا، وفي الحديث عن الداخل القطري فإن قطر من المستبعد أن يحدث بها اضطرابات في المستقبل المنظور؛ لكنها في موقف حساس خاصة بعد تدخلها في البحرين.

6) دراسة ماجد خضير[10]: مقومات السياسة الخارجية القطرية- دراسة فى السلوك السياسى.

تناولت السلوك السياسي لدولة قطر في إطار مقوماتها الخارجية حيث هدفت الدراسة البحث في الدور القطري المتنامي في الساحة العربية، وازدياد فاعلية سياستها الخارجية رغم محدودية مكانتها الجيوبولتيكية، وانطلقت الدراسة من فرضية أن تزايد الحضور القطري في المحيطين الإقليمي والدولي نابع من رغبة قطرية لبناء ذاتها، وايجاد سياسة خارجية فاعلة ومستقلة وبعيدة عن الدوران في فلك المحاور الإقليمية في المنطقة، وتوصلت الدراسة إلى أن السياسة الخارجية القطرية استطاعت أن تطور مسألة حجمها الجغرافي من خلال دورها النشط في القضايا العربية والإقليمية.

7) دراسة أثير عبد الواحد[11]:دور السياسة الخارجية القطرية فى ظل الأزمات العربية الإقليمية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور السياسة الخارجية القطرية في ظل الأزمات العربية والإقليمية، واعتمدت على منهج التحليل السياسي لمعطيات واقع السياسة الخارجية القطرية، في إطار علاقاتها الإقليمية والدولية، واستخدمت الدراسة منهج تحليل مضمون الخطاب السياسي لقيادتها، وانصبت على توضيح العوامل الدافعة لتبني سياسة خارجية مستقلة خارج الانتماء الخليجي والعربي، ومن ثم تناولت الوساطة والمبادرات القطرية في عدد من الأزمات الإقليمية والعربية، على الرغم من أنه ليس هناك مشكلة أو أزمة في المنطقة إلا والدبلوماسية القطرية حاضرة فيها، وتوصلت الدراسة إلى أن أيه دولة في العالم؛ سواء أكانت في الماضي أو الحاضر، تسعى وفي محيط علاقاتها الدولية لكى تكون سياستها الخارجية مجسدة لقوتها البشرية والاقتصادية والعسكرية، وإمكانية تفاعلها بشكل مؤثر فى المحيط الإقليمى بما يحافظ على مصالحها الوطنية وسيادتها الإقليمية، على اعتبار أن السياسة الخارجية هي امتداد للسياسة الداخلية،وتعبر عن فلسفة من يقود السلطة، إمكانية تعويض الجغرافيا بالمال والحنكة السياسية في إدارة اللعبة الدبلوماسية للمحافظة

على الدولة ونظامها السياسي من القوى الإقليمية المنافسة والمهيمنة على المنطقة.

المحور الثانى : دراسات عن الخطاب الصحفى العربى:

1) داليا حمدى هاشم[12] :الخطاب الصحفى حول العلاقات المصرية– العربية فى الصحف الدولية، دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتى الشرق الأوسط والأهرام خلال الفترة من 2012– 2014:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية العربية في عينة – من الصحف التي توزع على نطاق دولي في الفترة من 30 يونيو 2012 م وحتى أغسطس 2014 م، إذ تشكل تلك الفترة الزمنية مزيجاً من التعاون والصراع في العلاقات المصرية العربية, وذلك من خلال رصد وتحليل وتفسير الأطروحات الرئيسية والفرعية بصحف الدراسة نحو ملف العلاقات المصرية العربية في كافة مواد الرأى والمواد التفسيرية أو الاستقصائية التي تتناول علاقات جمهورية مصر العربية بالدول العربية الأخرى في صحيفتي الأهرام الطبعة العربية والشرق الأوسط، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت آليات تحليل الخطاب، القوى الفاعلة (مسارات البرهنة– الأطر المرجعية)، والأسلوب المقارن لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف في المعالجة الصحفية توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

–نالت قضية العلاقات المصرية الفلسطينية في فترة حكم الإخوان المسلمين أولوية اهتمام خطاب صحيفة الأهرام, بينما بعد ثورة 30 يونيو نالت قضية العلاقات المصرية الخليجية أولوية اهتمام خطاب الصحيفة، ونالت قضية العلاقات المصرية الخليجية أولوية اهتمام خطاب صحيفة الشرق الأوسط في الفترتين.

–أكد خطاب صحف الدراسة (الأهرام والشرق الأوسط) أنه عقب تولى الإخوان المسلمين الحكم في مصر،حدث توتر وفتور واضح في العلاقات المصرية الخليجية باستثناء دولة قطر، بينما حدث تقارب واضحفي العلاقات المصرية الفلسطينية وبالأخص مع قطاع غزة والعلاقات المصرية القطرية في ذات الفترة، وانعكس الوضع تماما بعد ثورة 30 يونيو 2013، اتسم خطاب صحيفة الشرق الأوسط والأهرام بالتوافق مع خطاب السلطة السياسية التابعة لهما في فترة حكم الإخوان المسلمين وبعد ثورة 30 يونيو، وإن كان ظاهر عدم رضا خطاب جريدة الأهرام عن توجهات السياسة الخارجية للدولة نحو ملف العلاقات المصرية العربية فى فترة حكم الإخوان المسلمين.

2) إيمان بالله ياسر[13]: الخطاب الصحفى النيجيرى لجماعة بوكو حرام.

تهدف هده الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير الخطاب الصحفى النيجيرى تجاه جماعة بوكو حرام بالدولة، ورصد وتحليل الأشكال الصحفية التى يتم فى إطارها تناول المضامين الصحفية المتلعقة بإرهاب الجماعة، وحجم هذه المضامين المنشورة على صفحتها ودورية صدورها لتوضيح اهتمام الدولة بالحديث عن هذه الجماعات الإرهابية، واستخدمت الدراسة أداة تحليل الخطاب الإعلامى للوقوف على مختلف التوجهات الفكرية التى عكستها خطابات ومعالجات صحف الدراسة حول الإرهاب المسلح داخل الدولة، وذلك عن طريق رصد الأفكار والآراء المطروحة داخل هذه المعالجات.

ومن أهم نتائج الدراسة جاءت القوالب السياسية هى الغالبة على الجوانب الخاصة بمرجعيات المادة الصحفية المنشورة مما يؤكد على أن رؤية الصحف النيجيرية لقضية إرهاب بوكو حرام إنما هو جانب سياسى فى المقام الأول ليس له أية علاقة بالجوانب الدينية أو الثقافية كما تدعى الجماعة وزعمائها ويرجع السبب فى ذلك إلى الجرائم التى ترتكبها الجماعة ضد المواطنين الأبرياء من قتل وسحل وخطف واعتداءات جنسية على الفتيات وأخذ الأطفال كدروع بشرية فى المواجهات مع الجيش النيجيرى،وأن الصحف النيجيرية قدمت نموذجاً متميزاً فى معالجتها لقضية الإرهاب المسلح لجماعة بوكو حرام والتى سعت من خلالها إلى توضيح كافة وجهات النظر للأطراف المهنية بالقضية سواء أكانت من الناحية السياسية أو الإقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية.

3)عادل رفعت[14]: الخطاب الصحفى المصرى وقضايا الإرهاب والتطرف – دراسة تحليلية لعينة من مقالات الرأى المنشورة بجريدة الأهرام المصرية خلال عام 2015.

تناولت هذه الدراسة أطروحات الخطاب الصحفى المصرى حول قضايا الإرهاب والتطرف، والكشف عن سمات واتجاهات الخطاب الصحفى المصرى حول قضايا الإرهاب والتطرف، ورصد القوى الفاعلة، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف رؤى منتجى الخطاب حول أسباب الإرهاب وكيفية نشأته، فيما يرى البعض أنه نتيجة تراكمات لقراءات خاطئة للفكر والتاريخ السياسى للإسلام، يرى آخرون أنه نتج عن ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية متردية، يرى البعض الآخر أنه نتيجة مؤامرة لقوى أجنبية تعادى العرب والمسلمين، اختلفت الخطابات التى تم تحليلها فى سياق هذا البحث على نماذج الأعمال الإرهابية فبينما قدم البعض الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين على أنها تمثل النموذج الأكثر بروزاً للعمليات الإرهابية، اتفق كثيرون على أن الإرهاب الأبرز هو ما تقوم به جماعات داعش وجيش النصرة وغيرها من الجماعات التى تسمى نفسها الجماعات الجهادية السلفية.

4) دراسة أسماء عبد السلام عبد الله[15]: الخطاب الصحفى الفلسطينى نحو قضية الأسرى فى سجون الاحتلال الإسرائيلى –دراسة وصفية:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مرتكزات الخطاب الصحفى الفلسطينى إزاء قضية الأسرى، والكشف عن أبرز أطروحاته، والقوى الفاعلة الواردة فيه، رأى قادة الأسرى المحررين إزاء الخطاب الصحفى الفلسطينى لقضية الأسرى فى سجون الاحتلال الإسرائيلى واقتراحاتهم لتطويره، اعتمدت الدراسة على منهج الدراسات المسحية، تحليل الخطاب الصحفى واستمارة المقابلة، وشملت عينة الدراسة التحليلية صحيفتى الحياة الجديدة وفلسطين، من تاريخ 18-10-2011وحتى 18-10-2013، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

- حظيت أطروحة نصرة الأسرة والتضامن معهم على أعلى نسبة فى صحيفة الحياة الجديدة، فى حين حظيت أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على أعلى نسبة فى صحيفة فلسطين.
- نسبت صحيفة الحياة الجديدة صفات إيجابية لحكومة رام الله، وصفات سلبية لحكومة غزة بوصفهما قوى فاعلة فى غالبية أطروحاتها.
- اما عن الدراسة الميدانية فأكدت أن المحررين غير راضيين عن أداء الصحف إزاء الأسرى، وأجمعوا على أنها لا تتميز عن بعضها فى الاهتمام بقضية الأسرى، وكلها غلب عليها الجانب الإخبارى والموسمى، وأكد المحررون أن خطاب الصحف الفلسطينية نحو قضية الأسرى غير موضوعى وينعكس عليه الفكر الأيديولوجى لكل صحيفة.

5)عبد الرؤوف موسي غنيمات، على عقلة غنيمات[16]: اتجاهات الخطاب الصحفى الأردنى نحو موضوعات الإصلاح فى غمرة الربيع العربى.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفى الأردنى نحو موضوعات الإصلاح فى غمرة الربيع العربى، خلال الفترة الممتدة من 14-1-2011، وحتى 13-1-2012، وقد استخدم الباحثان أسلوب العينة العشوائية البسيطة والأسبوع الصناعى المتكرر فى اختيار عينة الدراسة من الصحف المدروسة التى تمثلت فى صحيفة الرأى، العرب اليوم، والسبيل، وذلك من خلال التعرف على نوع الخطاب الصحفى المستخدم فى تناول موضوعات الإصلاح، ومسارات البرهنة التى استند إليها خطاب الرأى للبرهنة على صحة مقولاته، والأطر المرجعية التى استند إليها الكتاب فى تدعيم مقولاته، بالإضافة إلى أدوار القوى الفاعلة وسماتها التى وردت فى خطاب الرأى تجاه موضوعات الإصلاح.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح، والمنهج المقارن، حيث لجأ الباحثان إلى تحليل الخطاب المتضمن فى جميع المقالات المنشورة المتعلقة بالإصلاح فى صحف الدراسة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى غلبة استخدام الصحف المدروسة للخطاب السياسي على أسلوب تناول موضوعات الإصلاح، واتفقت صحف الدراسة فى إعطاء الدور السلبى المطلق لفئة (المؤسسات التشريعية) وخصوصاً الدور السلبى لمجلس النواب السادس عشر، ويعود ذلك إلى الشك فى مصداقية أعضاء هذا المجلس المتهم بتزوير الانتخابات البرلمانية التى أفرزته.

6)دراسة رامى سلمان العجلة[17]: الخطاب الصحفى

نحو قضية القدس فى الصحف العربية الدولية، دراسة تحليلية مقارنة.

تهدف هذه الدراسة إلى رصد الخطاب الصحفى نحو القدس فى الصحافة العربية والدولية، والوقوف على مسارات البرهنة، ورصد أدوار القوى الفاعلة السلبية، والإيجابية، والوقوف على أوجه الاتفاق، والاختلاف بين خطاب صحيفتى القدس العربى، الحياة اللندنية.

ومن أهم نتائج الدراسة أنه قد حظيت قضية انتهاكات المسجد الأقصى، الاستيطان على أعلى التكرارات فى صحيفة القدس العربي، وباستخدام البرهنة التاريخية وطرح أمثلة للتأكيد على قضايا القدس، ارتفعت نسبة الأدوار الإيجابية للسلطة الفلسطينية فى صحيفة الحياة اللندنية، فى حين ارتفعت فى صحيفة القدس العربي الأدوار السلبية للسلطة الفلسطينية.

7) رويدا أحمد طلب أحمد[18]: معالجة الخطاب الصحفي لقيم المواطنة فى المجتمع المصري: دراسة تحليلية لصحيفتى الوفد – الحرية والعدالة عام 2011.

تناولت هذه الدراسة تحليل معالجة الصحف الحزبية لقيم المواطنة، والأطراف والقوى الفاعلة فى الخطاب الصحفى لقيم المواطنة، وتحديد الأطروحات التى ارتبطت بقيم المواطنة فى المجتمع المصرى، واستخدمت الباحثة أداة تحليل الخطاب، وتوصلت الدراسة من خلال تحليل معالجة صحيفتى الوفد والحرية والعدالة تأثرهما بتوجهات الأحزاب التى ينتمون إليها، وأن هناك العديد من القوى والفئات الفاعلة فى قضية نشر قيم المواطنة فقد جاء فى مقدمتها لصحيفة الوفد (المسلمون والأقباط)، كما ركزت معظم الأخبار حول الاحتقان الطائفى بين المسلمين والأقباط وهى معالجة تحمل فى طياتها جانبين أحدهما سلبى والأخر إيجابى، وأن صحف الدراسة أغفلت دور الدولة ومسئولياتها فى دعم وتطوير المجتمع.

8) دراسة سحر مصطفى: الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية – دراسة تحليلية[19]:

سعت هذه الدراسة إلى تحليل وتفسير خصائص وسمات الخطاب الصحفى تجاه قضايا العولمة والهوية الثقافية فى الصحف العربية متمثلة فى صحف (الأهرام المصرية – الحياة – العربى الكويتية)، والكشف عن العوامل المؤثرة على توجهات الخطاب، وذلك فى الفترة الممتدة من 12 سبتمبر 2001 حتى 31 ديسمبر 2006 اعتمدت الدراسة على منهجى المسح الإعلامى والمنهج المقارن لتوصيف وتحليل سمات وأطر الخطاب الصحفى العربى إزاء قضايا العولمة والهوية الثقافية بصحف الدراسة.

توصلت الدراسة إلى تفاوت اهتمام صحف الدراسة بقضايا العولمة والهوية الثقافية، وجاءت صحيفة الأهرام كأكثر صحف الدراسة اهتماماً بقضايا العولمة والهوية الثقافية، كما تفوق فن المقال التحليلى على باقى أشكال مواد الرأى فى صحف الدراسة مجتمعة فقد تفوق كذلك فى كل صحيفة على حدة، واعتناء الخطاب بتأثير الجوانب الثقافية والتكنولوجية وإعطائها أولوية فيما يتعلق بتوصيف المشكلة وتشخيصها على الجوانب الاقتصادية والسياسية. حيث إن باقى المسارات باستثناء المسار الخاص بالتدخل العولمى فى التعليم يهدد الهوية ذات الطبيعة السياسية والاقتصادية.

9) دراسة «ياسر إسماعيل محمود» [20]: حقوق الإنسان فى الخطاب الصحفى العربى – دراسة تحليلية وميدانية مقارنة على عينة من الصحف العربية:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التفسيرية، قام الباحث بتحديد الدور الذى تلعبه الصحافة العربية فى مجال حقوق الإنسان، فى ظل حالة التبعية المركبة للسلطات الحاكمة بفعل آليات السيطرة الإدارية والتشريعية والتمويلية من جانب، والمنظومة الإعلامية العالمية المتفوقة مهنياً وتكنولوجياً، كما اعتمدت الدراسة على منهجى المسح الإعلامى ومنهج العلاقات المتبادلة.

وتوصلت الدراسة إلى أن المؤشرات الكمية دلت على اهتمام الخطاب بالانتهاكات الأمريكية والإسرائيلية لحقوق الإنسان، التزام جريدة الأهرام بالخطاب الرسمى لمنظمة حقوق الإنسان فى مصر، واستحقاقاته تجاه النظام الحاكم، إذ حاول الخطاب الترويج لمبادرات النظام والدفاع عنها من خلال التركيز على أهمية إنشاء المجلس القومى لحقوق الإنسان على المستوى الداخلى والخارجي، جاءت حقوق الإنسان فى العالم العربى فى مرتبة متأخرة من اهتمامات الخطاب، بينما لم يتعرض الخطاب إلا لثلاث دول عربية هى: السعودية، والمغرب، والسودان، وجاءت

تصورات الخطاب لأوضاع حقوق الإنسان فى السعودية كنظام يحترم حقوق الإنسان.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

– يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تحليل الخطاب لقضية ما فى سياقات سياسية وثقافية مختلفة، كما تبين اهتمام دراسات تحليل الخطاب بالقضايا السياسية لقوة تأثيرها وتقيمها لتلك القضايا، وهو ما دفع الباحثة إلى رصد اتجاهات الخطاب الصحفى العربي نحو قضية سياسية عربية مهمة وهى قطع علاقات الدول العربية الأربع (السعودية والبحرين والإمارات ومصر) لقطر.

– اعتمدت معظم هذه الدراسات على منهج المسح واستخدمت أدوات متنوعة تمثلت فى تحليل المضمون وتحليل الخطاب. ما أفاد الباحثة فى تحديد منهج الدراسة وبناء الأداة المستخدمة فى التحليل،صياغة المشكلة البحثية وتحديد الأهداف وتحليل وتفسير النتائج وطرق عرضها.

مشكلة البحث:

نظراً لحداثة الظاهرة موضوع البحث باعتبارها الأولى من نوعها فى تاريخ العالم العربى وندرة تناولها من قبل الباحثين، شكل ذلك أهم المنطلقات التى اعتبرتها الباحثة ركيزة أساسية لتناولها الخطاب الصحفى العربى لقطع العلاقات مع قطر، فى صحف ممثلة لدول ذات توجهات مختلفة نحو أزمة قطر 2017، باعتبار ما تتمتع به هذه الأحداث من طبيعة استثنائية تحاول كل دولة أن تبرز من خلالها موقفها السياسى، بل وتبرر ما قامت به من إجراءات للجمهور، لاسيما إذا كانت لها علاقة مباشرة بهذه الأزمة، نظراً لتباين المواقف السياسية للدول العربية الأربع– مصر والسعودية والإمارات والبحرين، من ناحية وقطر من ناحية ثانية، والكويت وعمان والأردن من ناحية ثالثة من أزمة قطر 2017، أصبح من الأهمية بمكان اختبار تأثير المواقف السياسية للدول فى بناء وتشكيل اتجاهات الخطاب الصحفى العربى فى الصحف العربية، وبناءً على ذلك تحددت مشكلة الدراسة فى معرفة اتجاهات الخطاب الصحفى العربى نحو قطع العلاقات مع قطر – دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية الإلكترونية متناوله أبرز الأفكار والقوى الفاعلة التى تم توظيفها فى هذا الخطاب.

أهمية البحث:

– تنبع أهمية الدراسة من أن قرار بعض الدول العربية قطع العلاقات مع قطر ظاهرة تستحق الدراسة لما لها من خصوصية فى تاريخ الحياة السياسية المعاصرة فى العالم العربى.

– محاولة وسائل الإعلام ومن بينها الصحافة الإسهام فى الحراك السياسى، ورصد آثاره وجوانبه المختلفة لتصبح طرفاً فاعلاً فى السياسة العربية.

–أهمية دراسة الخطاب الصحفى العربى كونه منتجاً إعلامياً يأتى فى إطار بيئة سياسية محددة.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفى العربى نحو أحداث قطع العلاقات مع قطر خلال فترة الدراسة التحليلية. أما الأهداف الفرعية فتتمثل فى:

- التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفى العربى نحو قطع العلاقات مع قطر.
- رصد وتوصيف القوى الفاعلة فى الخطاب الصحفى العربى ومعرفة الأدوار المنسوبة إليها وأوصاف وسمات تلك الأوصاف.
- الوصول إلى مسارات البرهنة التى اعتمد عليها منتجو الخطاب الصحفى العربى حول أزمة قطر 2017.
- المقارنة بين اتجاهات الخطاب الصحفى العربى إزاء قطع العلاقات مع قطر خلال فترة الدراسة التحليلية.

تساؤلات البحث:

يسعى البحث الراهن إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما اتجاهات الخطاب الصحفى العربى نحو قطع العلاقات مع قطر؟
- ما أبز سمات ومضامين الخطاب الصحفى العربى حول أزمة قطر 2017؟
- أى من القوى الفاعلة سواء العربية أو الأجنبية ظهرت

فى الخطاب الصحفى العربى حول قضايا الإرهاب والتطرف وكيف وصف الخطاب الأدوار المنسوبة إليها؟

- من أبرز الشخصيات العربية والأجنبية التى وردت أسمائها كقوى فاعلة فى الخطاب الصحفى العربى حول قضايا الإرهاب والتطرف والأدوار المنسوبة إليها؟
- كيف استخدم منتجو الخطاب الصحفى العربى مسارات البرهنة المختلفة فى البرهنة على آرائهم وأطروحاتهم حول قطع العلاقات مع قطر وما دلالاتها؟
- ما أبرز جوانب الاتفاق أو اختلاف فى الخطاب الصحفى العربى حول قطع العلاقات مع قطر؟

الإطار النظرى للدراسة:

تسعى تلك الدراسة من خلال إطارها النظرى الاعتماد على تحليل الخطاب الصحفى فى رصد اتجاهات الخطاب الصحفى العربى نحو قطع العلاقات مع قطر.

تحليل الخطاب : أصبح الخطاب مرادفاً لتصور، أو موقف شخصي، أو أشخاص، أو جماعة بشأن قضية مطروحة وهو بذلك يعد تعبيراً عن أيديولوجيا الأفراد والجماعات، لأن الأيديولوجيا هى مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاصة بجماعة ما فى نظرتها للواقع والجماعات الأخرى.

ويصبح صراع الخطابات صراعاً للأيديولوجيات المتنافسة، وتكون اللغة هى المنتج النهائى المعبر عن هذا الصراع، ووسائل الإعلام لا تقوم بدور محايد أو مجرد وسيط فى هذا الصراع الفكرى، بل إنها أداة عضوية للجماعات وتعكس فى مجال الإعلام نمطاً ومجالاً محدداً للسيطرة[21].

تأثير الخطاب الصحفى فى موقف المتلقى:

يتحدد الخطاب الصحفي بأنه ملفوظ وصفي أو تفسيري أو نقدي، "والمقصود بالوصف عندما يصف عنصرا من عناصر الواقع أو الحدث، والمقصود بالتفسير عندما يتجاوز الوصف إلى بيان أسباب ونتائج العنصر أو الحدث»، والذي يحكم هذا الملفوظ هو بنائه النسقي الذي يجعل منه خطاباً ينطبق عليه ما ينطبق على مختلف الإنتاجات والنصوص الوسائطية والتواصل الإعلامي، إن الإنتاج الصحفي «نسيج من العناصر النمطية التي تؤسس البنيات الكبرى: الخط، الصوت والصورة، وبالمماثلة تتولد البنيات الوسائطية عن تفاعل آليات الكتابة، التصويت والتصوير، لتتخذ صورة نص مكتوب أو مسموع أو سمعي بصري ...إن النص الصحفي حاصل لا محالة عن تفاعل ثلاثة مجالات: اللغة، التواصل، والمعرفة"[22].

إن الواقع يثبت أن الصحافة لا تتقيد أبداً بمبدأ الحياد، نظراً لحساسية بعض المسائل المطروحة، ونظراً لأن وسائل الإعلام يديرها رجال المال والأعمال، أو أنها تخضع لأوامر السلطة الحاكمة، أو لقطب المعارضة السياسية، ومن ثم مهما كانت درجة النزاهة والحياد المعلنة، تبقى وسائل الإعلام تابعة وتحاول إذ ذاك التأثير فى نطاق أفكار وميول المتلقى بطريقة أو بأخرى.

وينزع الخطاب الصحفى إلى استمالة المخاطب، واستثارة استجابته، لاسيما بما توظفه من لغة، وسرده بصورة تجذب المتلقى جذباً، ويلعب الخطاب الصحفى دوراً خطيراً، من ناحية توجيه الرأى العام وشحنه بتوجهات سياسية ودينية وثقافية، والخطاب الصحفى يتمتع بتأثير على العقول والقلوب، فيشحذ المشاعر وينمى التفكير والمتلقى قد يستجيب ويتفاعل لما يستقبله من رسائل إعلامية لما لها من إيجابيات، وما عليها من سلبيات، ومن الإيجابيات ما تقدمه الصحف من معلومات تجعل المتلقى يتثقف، ويثرى دائرة مداركه ويطور رصيده المعرفى.

ومن أهم آليات تحقيق الوظيفة التأثيرية للخطاب الصحفى هى الإثارة والمبالغة:

يتسم الخطاب الصحفى فى أحايين كثيرة بالمبالغة الشديدة فى معالجة موضوع من المواضيع، أو فى نقاش مسألة تشغل بال المتتبعين، فتلعب الصحف على وتر الإثارة لجذب الانتباه والتتبع، ولتحقيق تأثير فى نفس المتلقى.

انقلب الخطاب الصحفى العربى إلى متن كلامى مليىء بعبارات تعكس سياقات سياسية خاضعة لدلالات القوة، وقد يسعى الكاتب من وراء ذلك إلى استثارة عاطفة القارىء، والاستجابة لما يكتبه، ولتتأمل عينة من السياقات الخطابية الدالة على تأثر لغة الخطاب الصحفى منها (ارتماء النظام القطرى في أحضان إيران، اصطياد إيران فى الماء العكر، إيران تحمى قطر من أبناء عشيرتها، تسعى تركيا لإحتواء

الأزمة الخليجية على هدى من تعاليم الإسلام) وهناك وجه آخر لتأثير الخطاب الصحفى فى موقف المتلقى موضح داخل الدراسة الكيفية للبحث، ومفاده أن متون الخطابات الصحفية تسير فى فلك توجهات الصحيفة سياسياً، ما قد يجعل المتلقى يتبني أفكار أو مشاعر، لما يتفاعل مع ما يساق له فى الصحف.

- إن الخطاب الصحفى يتأثر بالواقع السياسي، ومعطياته ويستلهم مفرداته وتعبيراته مما هو سائد من أحداث ووقائع، فاللغة ترتبط بالراهن وتقتحمه فى نسق المعانى ويستخدم الخطاب الصحفى آلياته للإثارة والمبالغة، ويستنجد بمفردات تتسم بانتمائها للقضية أو العكس[23].

التعريفات الإجرائية للدراسة:

الخطاب الصحفى:هو مجموعة من النصوص المكتوبة فى المقالات المنشورة فى صحف الدراسة، والتى تدور حول أزمة قطع علاقات الدول العربية لقطر، وتبرز توجه الكاتب، تفترض أو تسعى إلى إحداث نسبة من الإقناع أو التأثير على القارىء أو المتصفح، وتعبر عن حقيقة الموقف وأحداث الأزمة.

قطع العلاقات مع قطر: قطعت الدول العربية الأربع (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) علاقاتها مع قطر بسبب دعمها لجماعات متطرفة عدة من بينها جماعة الإخوان المسلمين، والتي تعتبر تنظيم إرهابي في هذه الدول، وأيضا الحوثيين، مروراً بتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، تأييدها لإيران في مواجهة دول الخليج، وبدأت الأزمة بعد نشر تصريح نسب لأمير قطر في وكالة الأنباء القطرية ينتقد فيه قرارات القمة الإسلامية الأمريكية التى انعقدت فى الرياض 2017؛ مما اعتبرته الدول العربية خروجاً عن الإجماع العربى.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

حيث تم اختيار عينة البحث من خلال ثلاث مستويات:

المستوى الأول: مستوى الصحف يتمثل مجتمع الدراسة فى الصحف العربية الإلكترونية، ونظراً لما تفرضه طبيعة الدراسة من رصد مجمل توجهات ومسارات عينة الدراسة من الصحف، فقد تم تحديد العينة البحثية من:

1- موقع جريدة الاتحاد الإماراتية .http://www alittihad.ae

2- موقع جريدة الوطن القطرية.http://www AlwatanQatar.com

3- موقع جريدة القبس الكويتية .http://www.alqabas com

4- موقع جريدة الأهرام المصرية.http://www.ahram org.eg

معايير اختيار عينة الدراسة من الصحف الإلكترونية العربية:

- شعبية الصحف والمواقع الإخبارية على مستوى الوطن العربى، ويسر الوصول إليها.
- تتسم مواقع الصحف بدرجة كبيرة من التفاعلية والفورية فى تغطية الحدث، وثراء المحتوى الصحفى، حيث تشر معظم الدراسات إلى أن المستخدمين يفضلون المواقع التى تحتوى على المزيد من الوسائط المتعددة والعناصر التفاعلية.
- خلصت الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة إلى أن الصحف الإلكترونية عينة الدراسة تمثل رؤية إعلامية وصحفية لبيئة الصحافة فى كل دولة، بفضل تأثيرها فى الجمهور والنخب السياسية وصانعى القرار، بالإضافة إلى ما تمتع به من مصداقية لدى جمهورها على الإنترنت إلى جانب التغطية المكثفة لأزمة قطر.
- كشفت الدراسة الإستطلاعية عن وجود مؤشرات تباين أولى بين الصحف فى مجال اتجاهات الخطاب الصحفى العربى نحو قطع العلاقات مع قطر، وهو ما يسمح للباحثة بكشف حدود هذا التباين ومبرراته.

المستوى الثانى: المستوى الزمنى للبحث حيث يتناول هذا البحث الفترة الزمنية التى تبدأ من مايو 2017، ولم تنتهى حتى الآن.

المستوى الثالث: المستوى الموضوعى للدراسة حيث يتناول هذا البحث بالتحليل كل ما تضمنه الخطاب الصحفى العربى عن قطع العلاقات مع قطر 2017 فى صحف القبس الكويتية، الإتحاد الإماراتية، الوطن القطرية، الأهرام المصرية أثناء الفترة الزمنية المحددة للبحث.

منهج البحث:

اعتمد البحث الراهن على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى، فالجانب الوصفى يهدف إلى جمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بطبيعة وسمات الخطاب الصحفى العربى.أما الجانب التحليلى فيسعى إلى تحليل تلك الاتجاهات والسمات واستخراج الدلالات المحتملة لعناصر الخطاب حول قطع العلاقات مع قطر 2017- باستخدام تحليل الخطاب وما يحتويه من قوى فاعلة، ومسارات برهنة، واعتمدت الدراسة أيضاً على المنهج المقارن للخروج باستخلاصات واستنتاجات حول أشكال الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث على أسلوب تحليل الخطاب للمقالات الصحفية المنشورة فى صحف الاتحاد الإماراتية، الوطن القطرية، القبس الكويتية، الأهرام المصرية، **لتحليل الاتجاهات والسمات واستخراج الدلالات المحتملة لعناصر الخطاب حول قطع العلاقات مع قطر.**

فى إطار أسلوب تحليل الخطاب الصحفى استعانت الباحثة بالآتى :

_ تحليل القوى الفاعلة: وذلك لتحديد القوى الفاعلة فى الخطاب سواء كانت هذه القوى دولاً أو أشخاصاً أو جماعات.....، وتحليل سمات الأدوار التى تؤديها تلك القوى والأوصاف الموصوفة بها فى المقالات عينة الدراسة.

_ تحليل مسارات البرهنة: تقوم هذه الطريقة على تحديد أنواع الدلائل التى يستشهد بها منتج الخطاب للتدليل على ما يقوله واقناع المتلقى والتأثير عليه. وتعتمد الدراسة على هذا التحليل بهدف التعرف على البراهين العقلية والعاطفية التى اعتمد عليها منتجو الخطاب فى البرهنة على مواقفهم وآرائهم إزاء قطع العلاقات مع قطر.

اختبار الصدق والثبات:

تحققت الباحثة من صدق أداة البحث (استمارة تحليل الخطاب) وصلاحيتها للتطبيق من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء (*)، الذين أقروا بصلاحيتها للتطبيق بعد مجموعة تعديلات التزمت الباحثة بها وفقاً لمشكلة وأهداف البحث.

نتائج الدراسة:

تضمن الخطاب الصحفى العربى العديد من الأطروحات التى تدور حول أسباب اتهام قطر بدعم الإرهاب، اجراءات دول المقاطعة الأربعة ضد قطر وموقف الدول الغربية منها، وجاءت الأطروحات التى تعلق وتفسر على ظروف وملابسات ومواقف الدول العربية والغربية منها فى مقدمة اهتمامات مقدمى الخطاب، ومن أبرز تلك الأطروحات التى قامت الباحثة بتحليلها تتمثل فى:

1- اتهام قطر بدعم الإرهاب.
2- نفى اتهام قطر بدعم الإرهاب: اختراق مواقعها الإلكترونية.
3- اجراءات دول المقاطعة الأربعة ضد قطر وموقف الدول منها (الأردن والمغرب، الدول الغربية).
4- موقف الكويت (موقف الوسيط).
5- موقف الدول الغربية من اجراءات مقاطعة قطر.
6- التحركات الدبلوماسية لوزير الخارجية القطرى وتأييد الغرب لموقف قطر.
7- الآثار الاقتصادية التى تعرضت لها قطر بسبب المقاطعة.
8- موقف تركيا وإيران، عمان.
9- الحلول المقدمة لأزمة قطع العلاقات مع قطر 2017 فى صحف الدراسة.

أولاً: اتجاهات الخطاب الصحفى العربى فى الصحف العربية الإلكترونية نحو قطع العلاقات مع قطر:

حجم الاهتمام:

جدول (1) الفروق بين حجم اهتمام صحف الدراسة بالتغيرات المتعلقة بقطع العلاقات مع قطر.

م	الصحف / الحدث الرئيسي	الوطن القطرية		الاتحاد الإماراتية		القبس الكويتية		الأهرام		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	اتهام قطر بدعم الإرهاب	–	–	22	84,6	12	32,4	10	28,6	44	26,7
2	نفى اتهام قطر بدعم الإرهاب (اختراق مواقعها الالكترونية)	15	24,2	–	–	–	–	1	2,8	16	9,9
3	موقف مصر من اتهام قطر	–	–	–	–	–	–	4	11,4	4	2,4
4	موقف الولايات المتحدة الأمريكية	–	–					1	2,8	1	0,6
5	إجراءات دول المقاطعة الأربعة ضد قطر وموقف الدول منها (الأردن والمغرب والدول الغربية)	12	9,1	4	15,4	5	11,9	5	14,3	26	15,8
6	موقف الكويت (موقف الوسيط)	8	13	–	–	10	23,8	–	–	18	10,9
7	موقف الدول الغربية من إجراءات مقاطعة قطر	6	9,7	–	–	–	–	3	8,6	9	5,5
8	التحركات الدبلوماسية لوزير الخارجية القطرى	5	8,1	–	–	–	–	–	–	5	3
9	الآثار الاقتصادية التى تعرضت لها قطر بسبب المقاطعة	8	12,9	–	–	5	11,9	4	11,4	17	10,3
10	موقف تركيا وإيران، عمان	8	12,9	–	–	10	23,8	7	20	25	15,1
11	المجموع	62	37,6	26	15,8	42	25,4	35	21,2	165	100

يكشف تحليل بيانات الجدول السابق اهتمام الصحف العربية الإلكترونية عينة الدراسة بكل الأحداث التى ارتبطت بإعلان الدول الأربع (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) مقاطعة قطر، حيث تناولت جريدة الاتحاد الإماراتية اتهام قطر بدعم الإرهاب بنسبة (84,6%) من إجمالى ما نشرته عن مقاطعة الدول العربية لقطر مما يدل على اهتمام الاتحاد بنشر مقالات توضح فيها أسباب اتهام قطر بدعم الإرهاب ومقاطعة الدول العربية لها.

تلتها جريدة القبس الكويتية بنسبة (32,4%)، ثم جريدة الأهرام بنسبة (28,6%) حيث اهتمت بنشر أسباب اتهام

قطر بدعم الإرهاب وقدمت مسار إصرارها دعم الجماعات الإرهابية عبر التاريخ من خلال التحليلات السياسية.

جاءت إجراءات دول المقاطعة الأربعة ضد قطر وموقف الدول منها (الأردن والمغرب والدول الغربية) وأسباب المقاطعة بالمرتبة الثانية من اهتمامات صحف الدراسة، جاءت جريدة الأهرام بنسبة (14,3%) حيث نشرت مقالات تحليلية منها بعد سنوات من الصمت على أخطاء وخطايا قطر فى حق الدول العربية ودول الخليج، وبعد مجاملتها كشقيقة عربية وخليجية يتغير هذا الوضع اليوم، وجاءت ساعة الحساب ووضع حد للتصرفات غير المقبولة، بينما اهتمت جريدة الراية القطرية بتفاصيل مقاطعة الدول العربية لقطر بنسبة (9,1%) حيث ألقت الضوء على أن ما شجع السعودية على التحرك ضد قطر هو زيارة الرئيس الأمريكى للرياض، كما أكدت الوطن أن دول الحصار إجراءاتها غير قانونية ضد قطر فهى تزييف المفاهيم وتقلب الحقائق والقواعد الراسخة إقليمياً وعالمياً، جريدة الاتحاد الإماراتية بنسبة (15,4%) تلتها جريدة الأهرام بنسبة (14,3%).

جاء موقف تركيا وايران، وعمان من مقاطعة الدول العربية لقطر بالمرتبة الثالثة من اهتمامات صحف الدراسة فتناولتها جريدة القبس الكويتية بنسبة (23,8%) حيث اعتبرت القبس أن تعاون تركيا وقطر هو أحد مكونات الخلاف مع الدول العربية، تلتها جريدة الأهرام بنسبة (20%) حيث وصفت الأهرام هرولت قطر إلى إيران طلباً للنجدة فى مواجهة المقاطعة مع اشقائها العرب دلالة على الغباء السياسى للقيادة القطرية وعدم تفهمها لسياسة إدارة ترامب الجديدة، جاءت جريدة الوطن بنسبة (12,9%) حيث صنعت الصحيفة عناويناً مثيرة وجاذبة للانتباه للتعاطف معها، كما اعتبرت أن الدعم الدبلوماسى من الدول الصديقة (عمان وتركيا) والدعم الاقتصادى أعلن عن تذليل كافة العقبات فى سبيل تواصل واستمرارية تدفق الواردات اللازمة إلى الدولة.

جاء موقف الكويت (موقف الوسيط) من اتهام قطر بدعم الإرهاب ومقاطعة بعض الدول العربية لها بالمرتبة الرابعة من اهتمامات صحف الدراسة، حيث جاءت القبس الكويتية بنسبة (23,8%) حيث وصفت بأن خطوات صاحب السمو أمير دولة الكويت فى السلام والتسوية السلمية فى الخلاف الذى نعيشه اليوم بين الأشقاء فى دول الخليج تم تثمينها من كبرى الدول بالعالم لإدراكها أهمية السلام الذى يعزز الاستقرار العالمى[42]. كما جاء اهتمام الوطن القطرية بموقف الكويت من الأزمة القطرية 2017 بنسبة (13%)، بينما تجاهلت الأهرام والاتحاد الإماراتية نشر أو تحليل موقف الكويت من المقاطعةخلال فترة الدراسة.

كما اهتمت صحف الدراسة بنشر مقالات متعلقة بالآثار الاقتصادية التى تعرضت لها قطر بسبب المقاطعة، جاءت الوطن القطرية بنسبة (12,9%) حيث حاولت أن تثبت فى معظم موضوعاتها أن التعاون التجارى مع دول الحصار كان من باب المجاملات وبروابط الأخوة، حيث أكدت أنه بنهاية عام 2017 لا عودة تجارياً لتلك الدول، كما وصفت الاقتصاد القطرى بالمتين المتماسك[25]. بينما تقاربت النسبة بين جريدتى القبس الكويتية (11,9)% والأهرم (11,4)%حيث تنبأتا بأنه سوف تظل قطر مهددة بحزمة من العقوبات وقائمة أهداف تتضمن طرد قطر من مجلس التعاون الخليجى، وسحب الودائع العربية من البنوك القطرية، تجميد عضوية الدوحة فى جامعة الدول العربية.

جاءت أحداث اختراق الموقع الإلكترونى لوكالة الأنباء القطرية ونفى اتهام قطر بدعم الإرهاب بالمرتبة السادسة من اهتمامات صحف الدراسة، ومن أولويات اهتمام جريدة الوطن القطرية بنسبة (24,2%) حيث أكدت فى معظم مقالاتها – تعرض موقع وكالة الأنباء القطرية للقرصنة والاختراق ونشر تصريحات مفبركة تم نفيها فوراً ورسمياً[26]. وأن هذه الحملة المسعورة كشفت المدى الكبير لحب الشعب الخليجى لأهل قطر من خلال التغريدات على وسائل التواصل الاجتماعى، فالشعب السعودى الشقيق تصدى للأقلام المسمومة فى الصحف السعودية بكل ما يدحض من افتراءات وكذلك الشعب الإماراتى الشقيق تصدى بكل حزم لافتراءات العربية وسكاي نيوز[27].

تناولت صحيفتى الوطن القطرية والأهرام موقف الدول الغربية من مقاطعة الدول العربية لقطر باهتمام كبير، بينما تجاهلته الاتحاد والقبس، جاءت الوطن بنسبة (9,7%) حيث أكدت أن القوى الغربية منحازة لقطر نتيجة الاستثمارات القطرية فى أوروبا وأمريكا، كما جاءت الأهرام

بنسبة 8,6% حيث وصفت موقف الدول الغربية تجاه صدور الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب (الإمارات ومصر والسعودية والبحرين) بقطع علاقاتها مع الدوحة بالانحياز المشبوهه وصدور مواقف غريبة اجتمعت على حماية قطر.

اهتم الخطاب الصحفى القطرى بتحليل التحركات الدبلوماسية لوزير الخارجية القطرى والإشادة بها فى عدة مقالات بينما لم ينل اهتمام باقى الصحف العربية محل الدراسة، جاءت الوطن القطرية بنسبة (8,1%) وأن الدبلوماسية القطرية صاحبة مدرسة خاصة حيث تعتمد فلسفة الهدوء عند إدارة الأزمات، وأنها تعاملت مع قطع العلاقات بطرح هادىء ومتزن[28].

لم يحظ موقف مصر من مقاطعة قطر باهتمام صحف الدراسة إلا جريدة الأهرام بنسبة (11,4%) والتى أكدت أن مقاطعة قطر جاءت نتيجة تحالفها مع جماعة الإخوان المسلمين، فهى تسامح وتتجاوز عن الخطأ إلا ما يضر بأمنها القومى.

على المستوى التفصيلي يمكن عرض ما تضمنه الخطاب الصحفى العربى تجاه قطع الدول العربية الأربع (مصر والسعودية البحرين والإمارات) علاقاتها مع قطر، حيث تميزت هذه الفترة بثراء أحداث الأزمة وتداعياتها على المستوى العربى والدولى.

1-أطروحة اتهام قطر بدعم الإرهاب:

حظيت قضية قطع العلاقات مع قطر من بعض الدول العربية، والعديد من الأطراف الفاعلة فى هذه القضية باهتمام شديد، وإعطاء أهمية خاصة من قبل الصحف العربية.

- **الأطروحات والحجج:**

تضمن الخطاب الصحفى العربى العديد من الأسباب لاتهام قطر بدعم الإرهاب حيثاعتبرت الإتحاد الإماراتية أن ما تشهده قطر من أزمة داخلية وخارجية وعزلة إقليمية ودولية، هو حصاد الزرع الخبيث لتنظيم الحمدين ونهج الغدر والتآمر الذى اختارته عندما انحازت لمحور الشر والتأمر على مصالح أشقائها فى مجلس التعاون الخليجى، آوت على أراضيها شذاذ الآفاق من الإرهابيين والمتطرفين الفارين من بلدانهم[29]. وأن ما تمارسه قطر من أفعال هو (تمرد) على الوحدة والتلاحم العربى، وأطلقت قطر كثير من الوعود واختارت لنفسها أدواراً تتجاوز حجمها وقدراتها تتنافى مع موقعها ومحيطها.

قد استندت الاتحاد الإماراتية على إطار مرجعى قومى ووطنى تخاطب به الأمة العربية أنه على مدى عشرين عاماً كانت الخيانة القطرية تخطيطاً، وتكتيكاً تتمثل فى الشيطانين (حمد بن خليفة وحمد بن جاسم) اللذين عملا بكل ما أوتيا من خبث وفساد وإفساد لتدمير مجتمعنا العربى والخليجى، وتحريض الرأى العام لتشويه الصورة الذهنية وكل قيمنا العربية والإسلامية مستغلين كل ما يتوافر لدى (الشقيقة الصغرى قطر) من أموال طائلة لنسج خيوط المؤامرات وإيواء كل المطلوبين أمنياً، وتحولت قطر إلى ماكينة تفريغ لجماعات إرهابية اتخذت من العمل السياسى والإعلامي والدعوى ستاراً لها تحتمى به لتمرير خططها المشبوهه وأعمالها الشريرة[30].

واتفقت جريدتى الاتحاد الإماراتية والأهرام المصرية فيما يتعلق بأسباب الأزمة، حيث اشارتا إلى أن من أهم أسباب اتهام قطر بدعم الإرهاب:

– هو الدور الإعلامي القطري الذى ظل طيلة السنوات الفائتة، وحتى هذه اللحظة همزة وصل بين الحركات المتطرفة والجماعات المسلحة الإرهابية.

– أصبحت قطر منبراً لكل الأصوات النشاز التى يقدم إعلام قطر أصحابها على أنهم أبطال وحماة الديمقراطية ورعاة حقوق الإنسان[31]. كما تسأل الكاتب (محمد الحمادى) كيف تفكر وكيف تحكم قطر على الأمور، وبعد أن قامت السعودية والإمارات بمواجهتها، ولم تستطع أن تنكر كل التهم التى وجهت إليها، أن تصر على موقفها الذى لا يضر بها فقط، وإنما يضر بمصالح دول الخليج بأكملها، وبالمصالح العربية والإسلامية، فهى تدعم الإرهابيين باحتضانهم فى الدوحة وتمويلهم من مؤسساتها[32].

– أن هذه الأزمة كشفت حقيقة الجار وما يخبئه من سلوكيات ومشاعر ونوايا وأفكار وانطباعات عن دول الجوار، وكم كان هذا الجار بعيداً عنا، فمن تراه دول المنطقة عدواً تراه قطر صديقاً، بل أقوى حليف لها ومن

تحاربه دول المنطقة تدعمه قطر ومن تريد محاصرته دول المنطقة تقوم قطر بدعمه وتمويله بالمال[33].

– وجهت الأهرام أصابع الاتهام للدوحة فى تحويل ورعاية وتفجير الكنيسة البطرسية فى ديسمبر 2016، وبين ما تبنته دول الخليج (السعودية والإمارات والبحرين) إلى جانب مصر من مطالب صريحة لقطر بوقف دعم وتمويل الإرهاب فى يونيو 2017. كما وصفت الأهرام موقف قطر برفض بنود المصالحة أنه استعلاء قطرى حيث تعتقد القيادة القطرية أن احتفاظ الدوحة بقاعدة (العديد) الأمريكية سيبقيها بعيداً عن مفعول تهديدات واشنطن لإيران، هل ستصبح قطر المحطة التالية لعاصفة الاتفاق النووى؟ أم تفطن الدوحة هذه المرة للخطر الذى يتهددها فى ظل استمرار ابتعادها عن الحضن العربى؟[34].

– كما اتفقت معها الاتحاد أن مقاطعة قطر جاءت علاجا جراحياً عاجلاً بعزل جزء فاسد من الجسد طالما تسبب فى نزيف دمائه، 20 عاماً من التآمر والتحريض وتمويل الإرهاب والتحالفات القذرة مع الجماعات المسلحة، وانما العزل هو بداية العلاج والتعافى، وانكشاف العدو الخفى الذى ظل مستتراً فى الكنف الخليجى يعبث بمحيطه العربى[35]. وقطر بسلوكياتها اللامسئولة أصبحت موقعاً مناسباً لانطلاق الإرهاب إلى العالم، فهى تمول وتدعم (داعش) و(النصرة) ويحكمها (الإخوان) وتحركها (إيران)[36].

اتفقت جريدة القبس الكويتية مع ما نشرته جريدتى الأهرام المصرية والاتحاد الإماراتية أنه مثلما ركبت قطر فكرة دعمها المزعوم (الربيع العربى) – دعمت جماعة الإخوان المسلمين فى الواقع– وأنها تعاقب الآن بسبب ذلك الدعم[37].

بينما اعتبرت جريدة الوطن القطرية أن تعامل الدبلوماسية القطرية مع هذه الأزمة كان راقياً جداً، ولم يستجب لمحاولات الاستفزاز، ومجاراة هؤلاء الذين يصبون الزيت على النار[38]. كما حرص الخطاب الصحفى القطرى خلال تغطيته لأحداث وتداعيات مقاطعة بعض الدول العربية لقطر على عرض وجهة نظر واحدة وهى نفى اتهامها بدعم الإرهاب، وصنعت الصحيفة عناوينا مثيرة وجاذبة للانتباه للتعاطف معها، فى حين اتخذت جريدة (القبس الكويتية) موقف الوسيط.

ب– رد فعل قطر تجاه الأزمة:

قدم الخطاب الصحفى لجريدة الأهرام العديد من الأطروحات عن انتقاد رد فعل القيادة القطرية تجاه الأزمة وهو الانفاق بسفه مليارات الدولارات من ميزانيتها المتصدعة على الإعلام الغربى والمؤسسات البحثية فى أوروبا وأمريكا حتى تشترى باحثين وأبحاثا وتقارير تنتقد السعودية ومصر والإمارات، وأن قناة الجزيرة، والعديد من المؤسسات الإعلامية القطرية تتصل يومياً بصحفيين وباحثين ومعاهد بحثية فى أوروبا وأمريكا وأستراليا، فى محاولة منها لجعلهم يتحدثون وينتقدون السعودية ومصر والإمارات والبحرين فى أي قضية سواء كانت داخلية أو خارجية، وتناول على سبيل المثال حقوق الإنسان فى مصر، أو دور التحالف العربى الذى تقوده السعودية فى اليمن أو حقوق العمال الأجانب فى الإمارات أو ما تزعم أنه قمع للشيعة فى البحرين وغيرها من الموضوعات التى تكون إحدى الدول الأربع طرفاً فيها[39].

2– نفى اتهام قطر بدعم الإرهاب– اختراق مواقعها الإلكترونية.

ركز الخطاب الصحفى القطرى على الانتهاكات الإعلامية التى تعرضت لها وكالة الأنباء القطرية ومنها:

– أن الهجمة التى تتعرض لها قطر الآن، لها جذورها التى بدأت مع اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية عبر عملية قرصنة، وبث تصريحات مفبركة، لا أساس لها من الصحة وكأنه اريد من قطر أن تدفع ثمن تمسكها باستقلال قرارها، ووقوفها مع الشعوب العربية، ومساندتها للحقوق والحريات، أو بسبب دبلوماسيتها الناجمة عالمياً[40].

– قرار الخمس دول بمقاطعة قطر لم يكن مفاجئاً بالنظر إلى الحملة الإعلامية المستهدفة لدولة قطر، حملة بدأت بمقالات تستهدف السياسة القطرية الخارجية نشرت فى الصحافة الغربية وامتدت إلى الإعلام المرئى والمسموع ووسائل التواصل الاجتماعى، قرار إغلاق المعابر البرية والجوية مع قطر خطوة غير مسبوقة فى تصعيد الضغوط

السياسية المستهدفة لدولة قطر. كما أكدت الوطن أن المواقف الإماراتية لا تنسجم مع المواقف القطرية لاسيما فى الموقف من مصر، وكذلك الموقف فى اليمن وطبيعة التحالفات السياسية لكل دولة، والوضع فى ليبيا والموقف من القضية الفلسطينية والعلاقة مع حماس كلها ملفات عليها اختلاف فى التعاطى معها بين تلك الدول[41].

-منذ بدء الحصار الظالم وقطر متزنة وهادئة تتميز بالحكمة وترغب بحل الأزمة بالحوار رغم ادعاءات دول الحصار عكس ذلك، وقبلت قطر الوساطة الكويتية، وأن قطر كدولة تحلت بالعقلانية وبروح المسئولية، بالتعامل مع القطيعة الخليجية والسهام الموجهة من الدول المقاطعة ولم ترد بالمثل على الافتراءات، وستظل قطر دولة أمن وسلام[42].

– اتهامات الدول المقاطعة لقطر هى مزاعم وتدخل فى شئون قطر الداخلية وذلك من خلال مقال نشرته يحمل عنوان (تمخض الحيل) والذى أكد كاتبه (وأنا اشاهد المؤتمر الذى عقد فى القاهرة بحضور الرباعى من وزراء الدول المحاصرة للتعليق على الرد القطرى الذى وصلهم عن طريق الكويت، بشأن مزاعمهم التى كتبوها بلا منطق للتدخل في شئوننا الداخلية والانقضاض على سيادتنا الوطنية، وأن هذا المؤتمر فيه تهديد ووعيد وتصعيد فى حال لم تستجب قطر وترضخ وتركع)[43].

– تعرض موقع وكالة الأنباء القطرية للقرصنة والاختراق ونشر تصريحات مفبركة تم نفيها فوراً ورسمياً[44]. كشفت هذه الحملة المسعورة المدى الكبير لحب الشعب الخليجى لأهل قطر من خلال التغريدات على وسائل التواصل الاجتماعى، فالشعب السعودى الشقيق تصدى للأقلام المسمومة فى الصحف السعودية بكل ما يدحض من افتراءات وكذلك الشعب الإماراتى الشقيق تصدى بكل حزم لافتراءات العربية وسكاي نيوز[45].

– اتهام قطر بأن سفير دولة الإمارات فى واشنطن هو اليد الخفية وراء الهجمة الإعلامية الممنهجة التى تجرى من خلف الستار لتشويه صورة قطر إقليمياً ودولياً، وبالأخص لدى الإدارة الأمريكية الجديدة، واتضح ذلك من خلال التسريبات وما تنقله الصحف الأمريكية[46].

روجت قطر في إعلامها وفي وسائل الإعلام العالمية، أنها محاصرة، وأن الدول المقاطعة تتعمد محاصرتها لإضعافها وإخضاعها والضغط عليها لتنفيذ ما لا تقبله، وبالقانون الدولي، وبالأعراف الدولية، اتفق الجميع على أن ما يحدث ليس حصاراً، وانما مقاطعة وحق تكفله جميع القوانين للدول المتضررة من دولة ما أو تشعر بالخطر من ناحيتها.

3- إجراءات دول المقاطعة الأربعة ضد قطر وموقف الدول منها (الأردن والمغرب، الدول العربية).

ركز الخطاب الصحفى العربى – محل البحث- على رصد مواقف الدول العربية والغربية تجاه إجراءات دول المقاطعة الأربعة ضد قطر، فنشرت الاتحاد الإماراتية مقالاً يحمل عنوان (كلنا على خطأ وقطر على صواب) أكدت فيه أن أقرب جيران قطر هى المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات، وهى أول ثلاث دول أعلنت قطع العلاقات مع شقيقتها الصغيرة، وهى أكثر ثلاث دول يرتبط اقتصادها بالاقتصاد القطرى، وهى التى اتخذت هذا القرار بالمقاطعة[47]. وأن العالم يشهد على أن الدول المقاطعة (السعودية والإماراتية والبحرين ومصر) عملت كل ما بوسعها لتعود قطر إلى صوابها فى هذه الأزمة، ولكنها رفضت وعاندت واستكبرت واستقوت بالغريب والأجنبى ولم تترك للعرب خياراً غير الفراق ليتجنبوا أزاها[48].

موقف السعودية من الأزمة:

اهتم الخطاب الصحفى القطرى بعرض أسباب مقاطعة السعوديه لقطر، ومنها:

زيارة الرئيس الأمريكى للرياض، وأن المراقبون الدوليون يجمعون على أن العوامل المحفزة لعزل قطر تستند إلى مجموعة معقدة من القضايا والضغائن التى تعد أكثر أهمية من دعم قطر المزعوم للتطرف، وأن مجموعة المطالب التى قدمها التحالف بقيادة السعودية مصممة بشكل واضح وليس للتوصل إلى حل سلمى، بل لاتخاذ تدابير عقابية لا حدود لها، وأنه يجب تجاهل حقيقة أن الأيديولوجية التى تلهم العديد من المنظمات الإرهابية الأكثر عمقاً لها جذور تاريخية فى السعودية، وبغض النظر عن التحالفات القائمة مع الرياض، يجب وقف مصادر تمويل الكراهية فى جميع

أنحاء العالم[49].

حاولت جريدة الوطن القطرية أن تؤكد أن دولة قطر مع الحوار والتفاوض والتهدئة ولذلك اتسم ردها فى مواجهة إجراءات التصعيد، ومنذ البداية بالتوازن والاعتدال وعدم رد الإساءة بالإساءة فلم تمنع مواطن دول المقاطعة، ولا طلبت منهم المغادرة، من أن البديل لرفض الحوار والتفاوض، كارثى على الجميع يدفع ثمنها المواطنون الخليجيون[50]. وأن دول الأزمة يشنون كل أشكال الإعلام المشبوه والرخيص والمدفوع بالملايين لأجل اخضاع قطر لهم ولكن هيهات لما يريدون، أنها قطر ..أكبر مما يفكرون به وعقلية قيادتنا تفوق خبراتهم، قطر أكبر وأعظم بمبادئها وأخلاقها وإنسانيتها والأهم بإيمانها وعروبتها وإسلامها، ولن تتوقف قطر عن استضافة من تريد، ولن تتوقف قطر عن التعبير عن آرائها والإعلان عن مبادئها علناً[51].

موقف دولة الإمارات من الأزمة:

هاجم الخطاب الصحفى القطري دولة الإمارات وأكد أن لها دور سلبى فى الأزمة وذلك من خلال إمارة أبوظبى على وجه التحديد هى من أشعلت فتيل الأزمة ولا تزال تحاول صب الزيت على النار، وقد تعزز هذا الانطباع بعد الافتراءات التى صدرت عن وزير خارجية الإمارات لتشويه سمعة قطر والحضارة الإسلامية لدى الدول الأجنبية وخاصة الحليفة منها والصديقة للدوحة، من خلال اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية وفبركة تصريحات لا أساس لها من الصحة لدى قطر، ومن ثم شن حملة إعلامية ظالمة عبر قناة سكاى نيوز والعربية والعديد من صحفها لتشوية صورة قطر، والتحريض على مزيد من الحصار[52].

اعتمدت جريدة الوطن على الأسلوب العاطفى فى وصفها للأزمة وموقف الدول المقاطعة منها فقد نشرت مقال يحمل عنوان (كان فى كل زمان) أكدت فيه كيف لقطر أن تدعم جماعة الإخوان المسلمين وحماس وتدعم الحوثيين فى اليمن، وفى نفس الوقت قدمت شهداء فى اليمن، وأن قطر مسئولة عن زعزعة الأمن فى الشقيقة البحرين، ...أنها قطر يا سادة...قطر صغير صغر المكان...كبير كبر الزمان[53].

بينما وضح الخطاب الصحفى المصرى أن الموقف الذى اتخذته مصر والسعودية والإمارات والبحرين وانضمت إليها بالقوة الكاملة كل من اليمن وليبيا وموريتانيا وجزر القمر، وكذلك دولة المالديف بالقوة (العربية) فضلاً عن الدول التى خفضت تمثيلها الدبلوماسى أو استدعت سفراءها وهى الأردن وجيبوتى وغينيا والنيجر وتشاد، كان تعبيراً مؤثراً عن تضامنها وسلامة سياستها، وأكدت الأهرام أن هذه الدول قبل أن تصدر قرار مقاطعة قطر، فإنها درست وبحثت كل التداعيات والنتائج المترتبة عليه[54].

كما وصفت جريدة الأهرام مصر والسعودية بجناحى الأمة العربية اللذان يتحملان العبء الأكبر من مسئولية حماية الحقوق العربية واللذوذ عن أمن وأمان الأوطان، وتكمن أهمية القرار العربى فى مقاطعة قطر فى أن السياسة العربية تتغير ليس اتجاه الخارج، بل وحتى اتجاه الداخل العربى، فبعد سنوات من الصمت على أخطاء وخطايا قطر فى حق الدول العربية ودول الخليج، وبعد مجاملتها كشقيقة عربية وخليجية يتغير هذا الوضع اليوم، وجاءت ساعة الحساب ووضع حد للتصرفات غير المقبولة[55].

موقف تونس من الأزمة:

وصف الخطاب الصحفى المصرى موقف تونس من أزمة قطر 2017 بالحيادى الإيجابى والتحرك (فوق حقل ألغام) وفق أعمال حافلة بالصراعات الحزبية والسياسية الداخلية التى تمتد خيوطها إلى محورين أحدهما يرتبط بقطر والآخر بالسعودية والإمارات تتمسك الدبلوماسية – والسياسة الرسمية لتونس بمصطلح (الحياد الإيجابى) وذلك لاعتبارات اقتصادية راهنة وضاغطة، فتونس فى مسيس الحاجة إلى مساعدة إقليمية دولية لبناء اقتصاد ما بعد الثورة، سواء أكانت على هيئة هبات وقروض أو استثمارات، وأن المبرر الثانى لموقف تونس ينهض على توازنات السياسة الحزبية داخل تونس ذاتها، وثمة فى الائتلاف الحاكم من يحتفظ بعلاقات أوثق مع السعودية والإمارات وهناك من لديه العلاقات الأوثق مع قطر[56].

4- موقف الكويت (موقف الوسيط):

أشاد الخطاب الصحفى الكويتى بما يقوم به سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد من دور الوساطة النبيل للإصلاح

بين الأشقاء فى البيت الخليجي، ويواصل مهمته السامية فى إطفاء ألسنة النيران التى تنذر بهدم وتخريب وحرق البيت العربى[57]. كما وصفت بأن خطوات صاحب السمو أمير دولة الكويت فى السلام والتسوية السلمية فى الخلاف الذى نعيشه اليوم بين الأشقاء فى دول الخليج تم تثمينها من كبرى الدول بالعالم لإدراكها أهمية السلام الذى يعزز الاستقرار العالمى[58].

كما أهدت جريدة القبس الكويتية شهادة نوبل للإخاء الخليجى لسمو الشيخ صباح الأحمد كى تؤكد للعالم كله أن دولة الكويت إنما هى وطن المحبة والأمن والسلام على الدوام[59]. على الرغم من أن الكويت من أكثر الدول التى عانت من قناة الجزيرة، أن قطر ولت وجهها شطر الإخوان المسلمين فساندتهم بما يسمى ثورات الربيع العربى فى مصر وسوريا وليبيا وصلت حتى الكويت فى ساحة الإدارة التى كان إخوان الكويت إحدى القوى الفاعلة ورائها[60].

5- موقف الدول الغربية من اجراءات دول المقاطعة.

وصفت جريدة الأهرام موقف الدول الغربية تجاه صدور الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب (الإمارات ومصر والسعودية والبحرين) بقطع علاقاتها مع الدوحة بالانحياز المشبوه وصدور مواقف غريبة اجتمعت على حماية قطر، ومنع معاقبتها والدفاع عنها والبحث عن مخارج لأزمتها الراهنة، وجاءت معظم القوى الغربية المنحازة لقطر، متأثرة بالاستثمارات القطرية فى أوروبا وأمريكا والتى تجعل هذه الدول تنحاز لأحد أكبر ممولى التنظيمات الإرهابية[61].

رصدت جريدة الأهرام المصرية موقف الولايات المتحدة الأمريكية بأنه أسهم فى تشدد الموقف القطرى، واستهدف تفويض الضغط الخليجى المصرى على قطر، وما يدعو للغرابة بعد تصريحات الرئيس الأمريكى حول دعم قطر للإرهاب، وتصريحات وزير خارجيته وتساؤلاته حول أسباب موقف الدول الأربع من قطر ومطالبته لها بأن تكون مطالبها معقولة[62].

شبهت جريدة الأهرام موقف وسائل الإعلام الغربية بالاستماته فى الدفاع عن الموقف القطرى، ولتبرئة نظام تميم من تهمة دعم ورعاية وتمويل الإرهاب، والأكثر من ذلك الترويج لمصطلح الحصار لوصف المقاطعة العربية المشروعة للدوحة، وذلك من خلال بث كثير من التقارير التى تتناقض بين ما يدعو لرفض الحصار عن قطر لأسباب انسانية، وبين ما يحدث عن أضرار اقتصادية وسياسية جسيمة ستلحق بالدول التى قاطعت قطر نتيجة هذه المقاطعة، وكأن هذه المؤسسات الإعلامية تقرأ الأحداث بالمقلوب[63].

6- التحركات الدبلوماسية لوزير الخارجية القطرى وتأييد الغرب لموقف قطر.

ركز الخطاب الصحفى القطرى –محل البحث– على إثبات أن الدبلوماسية القطرية خلال الأزمة الراهنة اعتمدت فلسفة الهدوء، وأنها تعاملت مع قطع العلاقات بطرح هادىء ومتزن[64].

وأن القيادة القطرية التزمت بالحكمة وتمسكها بسيادتها ورفضها لمنطق الاملاءات وفى ذات الوقت سعيها لرأب الصدع الذى تسببت فيه بعض المواقف السياسية الهوجاء لدول الحصار، وأن خطاب صاحب السمو تميز بلغة راقية وفهم عميق وقدرة على توصيف المشكلة وتقديم الحلول المناسبة دون غوغائية مع ثبات على المبدأ، وأن هذه الكلمة دليل على حكمة القيادة السياسية القطرية ومدى وعيها بتحديات المرحلة وكشف عن ثقة عالية بالنفس وفهم دقيق للمشهد الدولى بكل تفاصيله[65].

كما وصفت الوطن القطرية صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد أمير دولة الكويت بأنه وسيط السلام الذى سلمته ردها على مطالب دول الحصار الشقيقة فى إطار القانون الدولى، وهو عدم التفريط فى سيادتها ولو قيد أنمله، واعتبرت الكاتبة «آمنه العبيدلى» أن هذا الرد ينطوى على مرونة تتسم بها الدبلوماسية القطرية دائماً وعلى اقتراحات وفضاءات جادة وصادقة لرأب الصدع والعمل على انقشاع سحابة الصيف السوداء التى خيمت على أجواء وفضاءات دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك لكى يعود الود والوئام بين الأشقاء[66].

7- الآثار الاقتصادية التى تعرضت لها قطر بسبب المقاطعة.

لم يقف الخطاب الصحفى العربى – محل البحث– عند

حد الاهتمام بأسباب مقاطعة قطر بل ركز على التداعيات الاقتصادية جراء ذلك، حيث ركز الخطاب الصحفى الإماراتي والمصرى على نشر الخسائر الاقتصادية التى أصابت الاقتصاد القطرى جراء المقاطعة، وأنه بعد شهر من المقاطعة العربية لدولة قطر دخل الاقتصاد القطرى مرحلة الانكماش[67]. وأن الإعلام القطرى يروج أن الاقتصاد القطرى صلب وقوى، وأن قطر لن يكون بمقدورها (اللعب على تضييع الوقت) أو (الاستقواء بالدول الخارجية)، وسوف تظل قطر مهددة بحزمة من العقوبات وقائمة أهداف تتضمن طرد قطر من مجلس التعاون الخليجى، وسحب الودائع العربية من البنوك القطرية، تجميد عضوية الدوحة فى الجامعة العربية، سحب ودائع وقروض البنوك السعودية والإماراتية والبحرينية بين مصارف الطرق، إقناع شركاء قطر بخفض العلاقات مع الدوحة، وأن بنوكاً فى دولة الإمارات تجرى محادثات مع بنوك دولية لبيع قروضها لقطر مع استمرار الأزمة الخليجية بدون حل، وأن مقاطعة قطر قد تستمر لأعوام[68].

بينما أكدت جريدة الوطن القطرية فى عدة مقالات أن قطر لم تتأثر سلباً بالحصار المفروض، وأن الاقتصاد القطرى يرى إشادات لا تنتهى من المؤسسات العالمية عبر جهاز قطر للاستثمار، والتى نجحت فى تكريس حضور قطر على المستوى العالمى وتأكيدات لا نهائية على قدرة دولة قطر على الصمود تجاه أية اضطرابات جيوسياسية أو مالية أو اقتصادية وأن صادرات قطر لدول الأزمة 7,5% من صادراتها للعالم، واردات قطر من دول الأزمة 14% من وارداتها من العالم[69].

حاولت جريدة الوطن القطرية أن تثبت أن التعاون التجارى مع دول الحصار كان من باب المجاملات وبروابط الأخوة، حيث أكدت أنه بنهاية عام 2017 لا عودة تجارياً لتلك الدول. كما وصفت الوطن الاقتصاد القطرى بالمتين المتماسك، والذى استطاع أن يصمد في وجه دول الحصار طيلة الفترة الماضية، وأن فك الارتباط مع دول الحصار مكسب للاقتصاد القطرى فمع وجود ميناء حمد فإن الواقع سيكون أكثر ازدهاراً خصوصاً مع إزالة كل العوائق أمام المستثمر القطرى، وأن قطر أولى بالأموال التى كانت تصرف فى دول الحصار، وأكد الكاتب (فهد العماوى) أن الأيام أثبتت أن من حاصرنا لا يستحق منا ريالاً واحداً فهم قد خالفوا العهود والمواثيق وقطعوا صلة الأرحام وفسدوا كل شىء جميل فالشرخ سيبقى طويلاً ولن يزول[70].

اتفق الخطاب الصحفى الكويتى مع الخطاب القطرى فى أن تقليب النظر فى عوامل الصمود الأربعة يقول أن الدوحة ستستطيع أيضاً تجاوز موجه العقوبات المالية المقبلة على الرغم من أن خسائرها المتزايدة بفضل احتياطياتها النقدية الكبيرة[71]. كما أن التطور السياسى الأخير القى بظلاله على المنطقة، وبالأخص فى قطر، فقد ارتفعت تكلفة الاستيراد مع وقف التبادل التجارى مع أكبر موانىء المنطقة، ألا وهو ميناء جبل على بدبى وإغلاق منافذ الحدود السعودية القطرية البرية مما زاد من تكاليف التشغيل والاستيراد لسوق الانشاءات المحلية بقطر مما انعكس سلباً على النظرة العامة للفرص الموجودة بها، ويأتى قطاع النفط والغاز على رأس هذه القائمة من الفرص والمشاركة الأجنبية فى قطاع النفط والغاز القطرى كبيرة ومتنوعة[72].

8- موقف تركيا وإيران، عمان:

اتفق منتجى الخطاب الصحفى(الإماراتى والمصرى، الكويتى) على أنه من تأثيرات أزمة قطر مع الدول العربية زيادة التدخل التركى والإيرانى فى المنطقة، حيث وصفتهم بأنهم سارعوا وبعض الدول المعروفة باقتناص الفرص للصيد فى الماء العكر، التكشير عن أنيابها، فسارعت تركيا للإعلان عن تضامنها مع الدوحة، نشرت قوات تركية فى قاعدة عسكرية تركية فى قطر وذلك بعد موافقة البرلمان التركى[73].

وصفت الاتحاد أن ارتماء النظام القطرى فى أحضان إيران ينال من قطر وشعبها، حيث سمح النظام القطرى لإيران بأن يكون لها نفوذ قوى على الساحة السياسية القطرية داخلياً وخارجياً لدرجة وصلت حد الابتزاز[74]. وأن النظام الإيرانى لا يريد من قطر إلا خيراتها واستنزاف مواردها، فما الذى يجعل قطر تذهب للغريب وتترك القريب والشقيق[75].

اهتمت جريدة الاتحاد بالإشارة إلى زيارات الوفود العسكرية بين قطر وتركيا فى إطار تعزيز التعاون العسكرى بين

قطر وتركيا، كما شنت الاتحاد هجوماً عنيفاً على الإعلام القطرى الذى حول زيارة أردوغان لقطر من زيارة عادية إلى احتفالية كبرى، حتى كاد البعض يشعر وكأنها (احتفالية وطنية) وأن قطر تعيش فرحة حقيقية وأن الرئيس التركى هو المنقذ الذى جاء بعد طول انتظار، وكأن الفرج يأتى من تركيا. وأن ما جعل البعض يقيم جولة أردوغان لا تعد كونها جولة بروتوكولية استعراضية هو تدعيم المزيد من الدعم المعنوى[76]. وأن تركيا تطمع لإقامة الدول العثمانية وكذلك إيران تطمع فى الدول العربية لتكوين الإمبراطورية الفارسية[77].

أكد الخطاب الصحفى الكويتى أن تركيا أحد مكونات الخلاف حيث تحالفها مع قطر ومع جماعة الإخوان المسلمين، والآن بقيت قطر سند تركيا فى العالم بعد (الإخوان المسلمين)، وأنها تستغل ذلك لموازنة نفوذ إيران المتنافى فى المنطقة بإبرام المزيد من الاتفاقات الاقتصادية ولا شىء غير ذلك[78]. كما أن تحالفات الجماعة مع تركيا وقطر لتشكيل محور يوازن إيران وينزع أدواراً من (محور الاعتدال) ستضطر الجماعة إلى الاقتراب أكثر من إيرن[79].

استعانت القبس الكويتية بالتاريخ فى تفسير العلاقة بين جماعة الإخوان المسلمين وإيران، من خلال مقال نشرته يحمل عنوان (إيران وجماعة الإخوان المسلمين) أكدت فيه أن العلاقة بين جماعة الإخوان المسلمين وإيران من قبل الجمهورية الإسلامية عام 1979، إذ أن العلاقات بين نواب صفوى زعيم منظمة (فدائيان إسلام) التى تعتبرها الجمهورية الإسلامية أحد مصادر شرعيتها التاريخية وبخلاف العلاقات التاريخية توجد اعتبارات ايديولوجية تدفع إيران إلى دعم جماعة الإخوان المسلمين، وهى اعتبارات تتمحور حول حاكمية الإسلام واحقية التيار. كما تظهر الجماعة باعتبارها البديل الأفضل لإجراء مصالحة مذهبية شيعية، سنية فى ظل اصطفاف الدول العربية فى مواجهة إيران وتردى صورة إيران فى المنطقة خلال السنوات الأخيرة، ولا يخلو الأمر من اعتبارات استراتيجية أيضاً تربط بين إيران وجماعة الإخوان المسلمين، إذ أن هدف تسييس الحكم الإسلامى فى المنطقة هو هدف استراتيجى لإيران، حيث سعتها لا يعود النظام الإيرانى غريباً على أنظمة المنطقة[80].

اتفقت جريدة الأهرام مع القبس الكويتية والاتحاد الإماراتية أن تركيا تشكل حلفاً مع إيران لحماية قطر من قبيلتها وعشيرتها، من أهلها وأبناء عمومتها وأخوالها، حلف تركى إيرانى يضرب دول الخليج وليس لحماية قطر[81]، وشبهت الأهرام مواقف أردوغان بالقذرة فى التآمر على مصر وسوريا وليبيا الذى يعتبر حصار قطر مخالفاً لقيم الإسلام رغم دورها التخريبى الواضح وممارسة نفس مهام قطر، فتح أبواب بلاده لجماعة الإخوان[82].

ووصفت الأهرام هرولت قطر إلى إيران طلباً للنجدة فى مواجهة المقاطعة مع اشقائها العرب دلالة على الغباء السياسى للقيادة القطرية وعدم تفهمها لسياسة إدارة ترامب الجديدة، وإعلانها عودة سفيرها إلى إيران واستئناف التعاون الأمنى بين البلدين تنفيذاً لاتفاقية (حماية الحدود المشتركة) الموقعة بينهما، والذى فتح باب الدوحة أمام تغلغل الحرس الثورى الإيرانى وتهديد جيرانها، تحت مسمى (مكافحة الإرهاب) والتصدى للعناصر المخلة بالأمن فى المنطقة[83].

على عكس ما سبق اعتبر الخطاب القطرى أن الدعم الدبلوماسى من الدول الصديقة (عمان وتركيا) والدعم الاقتصادى فيه تذليل كافة العقبات فى سبيل تواصل واستمرارية تدفق الواردات اللازمة إلى الدولة، إلى جانب الدعم الدبلوماسى على كافة المستويات من خلال تدشين خطوط ملاحية جديدة بين ميناء حمد وميناء صحار بسلطنة عمان، علاوة على جلب سلع من تركيا جواً وبحراً، ومن إيران كذلك، إلى جانب الأسواق المعتادة التى ترد إلينا منها، واختتم الكاتب مقاله بمقوله (تطمنوا) فالوضع الاقتصادى رائع والخير مقبل[84]. وأن تركيا تسعى لاحتواء الأزمة الخليجية على هدى من تعاليم الإسلام والحوار عن طريق المبادرة الكويتية تعزيزاً وتوسيعاً وهدفها الأسمى الحفاظ على الكيان الخليجى فى هذا الوقت الحساس من تاريخ المنطقة، والحفاظ على ما يربط شعوب هذا الكيان من تاريخ ومستقبل[85].

حرصت جريدة (الوطن القطرية) خلال تغطيتها لأحداث وتداعيات مقاطعة بعض الدول العربية لقطر على عرض وجهة نظر واحدة وهى نفى اتهامها بدعم الإرهاب، وصنعت

الصحيفة عناويناً مثيرة وجاذبة للانتباه للتعاطف معها، من خلال عدة مقالات تحمل عنوان واحد (قطر ليست وحدها)، وقد تعاملت تركيا مع دولة قطر بموقف يثبت به شجاعة الموقف واحترام العلاقات الأخوية والتضامن بين البلدين بأسلوب صارم وموقف موحد من رئاسة وشعب[86].

ثانياً: القوى الفاعلة بخطابات الرأى بصحف الدراسة وموقف الكاتب منها:

جدول (2) يوضح القوى الفاعلة بخطاب الصحف العربية الإلكترونية محل الدراسة نحو قطع العلاقات مع قطر.

م	الصحف / القوى الفاعلة	الوطن القطرية		الاتحاد الإماراتية		القبس الكويتية		الأهرام	
		عدد الأدوار	النسبة المئوية	عدد الأدوار	النسبة المئوية	عدد الأدوار	النسبة المئوية	عدد الأدوار	النسبة المئوية
1	قطر	4	11,4	12	25	2	11,8	5	38,5
2	دول الحصار	6	17,1	2	8,3	–	–	1	7,7
3	أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد	7	20	–	–	5	29,4	2	15,4
4	إيران	–	–	4	16,6	5	29,4	1	7,7
5	جماعة الإخوان المسلمين	–	–	1	4,2	2	11,8	1	7,7
6	القوى الغربية	–	–	1	4,2	–	–	2	15,4
7	تركيا	3	8,6	4	16,7	3	17,7	1	7,7
8	الإمارات	8	22,9	–	–	–	–	–	–
9	جامعة الدول العربية	2	5,7	–	–	–	–	–	–
10	السعودية	5	14,3	–	–	–	–	–	–
المجموع		35	100	24	100	17	100	13	100

يقصد بها القوى الفاعلة التى لها أدوار تتعلق بقطع علاقات الدول العربية لقطر، تبين من تحليل البيانات الجدول السابق ظهور قطر فى الترتيب الأول للقوى الفاعلة وأهم الأدوار التى قامت بها لدعم الإرهاب وتمويل، وإيواء الجماعات الإرهابية، الهجوم على الأنظمة العربية، وخاصة فى مصر ودول الخليج، تستغل علاقتها بإيران لابتزاز السعودية والبحرين، وهو ما أوضحته بشكل كبير جريدة الاتحاد الإماراتية بنسبة (25%)، والأهرام بنسبة (38,5%)، جاء موقف الشيخ صباح الأحمد بالترتيب الثانى حيث أولت جريدة الوطن القطرية اهتماماً بالغاً فى تصدير دور الوساطة الذى تبناه لرأب الصدع الخليجي وتحرك سموه السريع من دولة إلى أخرى، وأنه من أهم الشخصيات الفاعلة الإيجابية فى الأزمة، كما جاءت تركيا فى الترتيب الثالث للقوى الفاعلة حيث ركز الخطاب الصحفى العربى الإماراتى والمصرى والكويتى على دورها السلبى فى الأزمة بنسبة (17,7%) للقبس الكويتية، (16,7%) للإتحاد الإماراتية، (7,7%) للأهرام، بينما اهتم الخطاب الصحفى القطرى بإبراز دور تركيا الإيجابى فى الأزمة ومساندتها لقطر بنسب (8,6%) لجريدة الوطن القطرية.

انتقد خطاب الاتحاد الإماراتية والقبس الكويتية والأهرام دور إيران السلبى فى الأزمة بأنها استمرت فى بذر بذور الحقد والكراهية فى محاولة لتوسيع الشرخ فى العلاقات القطرية الخليجية، والدعم المادى والعسكرى واللوجيستى الذى تقدمه إلى النظام القطرى.

جاءت الإمارات بالترتيب الخامس من اهتمامات صحف الدراسة بالدور الذى لعبته فى الأزمة، قدمها خطاب الوطن القطرية على أنها قامت بتشويه سمعة قطر لدى الدول الأجنبية وخاصة الحليفة منها والصديقة للدوحة، وأن لها دور سلبى فى الأزمة، وذلك بنسبة (22,9%) من اهتمامات الصحيفة بتداعيات الأزمة خلال تلك الفترة، كما قدمت جريدة الوطن السعودية على أنها تحاول فرض وصايتها وتدخلها فى الشئون القطرية.

قدم خطاب جريدة الوطن القطرية الدول العربية المقاطعة لقطر على أنها دول الحصار، ذلك بنسبة (11,4%) وصفتما تفعله تلك الدول أنه قطع للأرحام واجراءاتها غير قانونية وغير إنسانية، واختراقهالموقع إلكترونى قطرى محاولة للتأثير على الوحدة الوطنية التى لن تفلح مع دولة متماسكة مثل قطر.

قدم خطاب صحف الدراسة جماعة الإخوان المسلمين على أنها السبب الرئيسى لأزمة قطر 2017، وأنها تحالفت مع تركيا وقطر لتشكيل محور يوازن إيران وينزع أدواراً من محور الاعتدال العربى بمباركة وتأييد الرئيس الأمريكى السابق باراك أوباما، وذلك بنسبة (11,8%) بجريدة القبس الكويتية، (7,7%) جريدة الأهرام، (4,2%) جريدة الاتحاد الإماراتية .

جاءت القوى الغربية بالترتيب التاسع للقوى الفاعلة فى خطاب صحف الدراسة وأن معظمها يركز على التصالح بين الطرفين، بينما جاءت جامعة الدول العربية بالترتيب العاشر على اعتبار ما وصفته بها الوطن القطرية أنها مازالت فى غيبوبة، وعندما أصدرت تصريحات كانت لا تسمن ولا تغنى من جوع.

جدول (3) يوضح الاتجاهات السائدة بخطابات الصحف العربية الإلكترونية نحو قطع العلاقات مع قطر (الأدوار السلبية).

م	الصحف / القوى الفاعلة	الأدوار السلبية							
		الوطن القطرية		الاتحاد الإماراتية		القبس الكويتية		الأهرام	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبةالمئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	قطر	–	–	12	54,5	2	16,7	5	50
2	دول الحصار	6	28,6	–	–	–	–	–	–
3	أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد	–	–	–	–	–	–	–	–
4	إيران	–	–	4	18,2	5	41,7	1	10
5	جماعة الإخوان المسلمين	–	–	1	4,5	2	16,7	1	10
6	القوى الغربية	–	–	1	4,5	–	–	2	20
7	تركيا	–	–	4	18,2	3	25	1	10
8	الإمارات	8	38,1	–	–	–	–	–	–
9	جامعة الدول العربية	2	9,5	–	–	–	–	–	–
10	السعودية	5	23,8	–	–	–	–	–	–
	المجموع	21	100	22	100	12	100	10	100

شرح تفصيلي للأدوار السلبية المنسوبة للفاعلين إزاء قطع الدول العربية الأربع لقطر، والكشف عن توجه الصحف العربية نحوها.

1-قطر: جاءت قطر كقوة فاعلة تمارس أدواراً عديدة فى المنطقة العربية، وقد هاجم الخطاب الصحفى العربى فى مجملة قطر وقيادتها وارتبطت بها على طول الخط مجموعة من الأفعال السلبية من أبرزها الراعى التاريخى لمنظمات الإرهاب التى تمول وتدرب وتسلح تنظيمات القاعدة وداعش وجبهة النصرة كى تعيث فساداً فى ليبيا وسوريا وفلسطين، وتمنح جماعة الإخوان ملاذاً آمناً، تستضيف قياداتها الهاربة من العدالة وتمكنها من أن تواصل تآمرها على مصر والسعودية والإمارات.

وصفت الاتحاد إصرار قطر على دعم الجماعات الإرهابية اصراراً على مواصلة طريق الانتحار السياسي الذي بدأته ليس منذ رفضها جهود «أمير الإنسانية» صباح الأحمد، ولكن منذ أن اختارت المضي في طريق التآمر على شقيقاتها في البيت الخليجي والعربي، وجعلت من الدوحة وكراً لإيواء الإرهابيين ودعاة الفتن والتحريض والكراهية والتطرف، وخزينة مفتوحة لتمويل الإرهاب والإرهابيين بمليارات الدولارات التي كشفت حجم الهدر والعبث والتفريط بمقدرات وموارد الشعب القطري[87].

وهنا تعتقد الباحثة أن هذا الأمر فيه دلالة على إيمان

منتجى الخطاب الصحفى العربى بأن قطر أداة وعصا ومصرفاً لتمويل الإرهاب في مصر وليبيا وسوريا واليمن والبحرين وأي دولة عربية أخرى، وقطر بسلوكياتها اللامسئولة أصبحت موقعاً مناسباً لانطلاق الإرهاب إلى العالم، فهي تمول وتدعم «داعش» و«النصرة»، ويحكمها «الإخوان» وتحركها إيران، وأصبحت عبئاً على الشرعية اليمنية بدعمها جماعة الحوثي الإرهابية[88]، بل وزرعت أعواناً لها داخل الحكومة الشرعية اليمنية، وكل هذا بالمال الذي يتم إهداره على مشروعات توسعية إيرانية، وعمليات إرهابية إخوانية، كان يمكن استغلاله فيما يفيد الشعب القطري الشقيق.

على العكس مما سبق وصف الخطاب القطرى قطر بمجموعة من الأدوار الإيجابية بنسبة (28,6%) من اهتمامات صحيفة الوطن القطرية بتداعيات الأزمة، ومن أبرز تلك الأدوار (استطاعت أن تكسب احترام البعيد قبل القريب فى إدارتها لتلك الأزمة، قطر التى حفرت الآبار وبنت المدارس وكفلت الأيتام وشيدت المنازل للمشردين في شتى بقاع الأرض)، ويشبها الكاتب تلك قطر يا أيها الأحمق الجاهل، فإن أردت أن تتعلم أصول دينك فتعال إلى قطر، وان أردت أن تتعلم كيف تربى الرجال فعليك أن تأتى حبوا إلى قطر[89].

2-تركيا: هاجم الخطاب الصحفى العربى في مجملة تركيا وموقفها من الأزمة القطرية، والملاحظ أنه كلما ذكرت تركيا كقوة فاعلة فى الخطاب ورد ذكرها تحت مسمى «أردوغان» ونسب الخطاب إليه العديد من الأدوار والأوصاف السلبية منها (يتضح في البداية حالة من الارتباك التي شهدها الموقف التركي، ما بين ضرورة تأكيد الالتزام بمساندة قطر، والتصديق السريع علي إيفاد قوات عسكرية إلي القاعدة التركية في قطر، وتبني خطاب إعلامي يلوي الحقائق ويري الضغوط علي قطر حصاراً)، وهو ما بدا معارضاً للموقف الخليجي.

وهنا تعتقد الباحثة أن هذه الصفات والأدوار السلبية فيها دلالة على إيمان منتجى الخطاب بأن «أردوغان» شريك قطر الأساسى فى التآمر على مصر وسوريا وليبيا، ويمارس نفس مهام قطر، يفتح أبواب بلاده لجماعة الإخوان، يؤوى قياداتها الهاربة، ويستضيف أجهزة إعلامها، ويوفر لها التسهيلات اللوجيستية والفنية والمالية التى تمكنها من مواصلة دورها التخريبى، امتداداً لدور تركيا قبل عقد واحد من الزمان، ومن الحجج الإقناعية التى ذكرها منتجو الخطاب أن تركيا فتحت حدودها لأنصار داعش يأتون من كل بقاع العالم كى يحاربوا فى صفوف داعش فى العراق وسوريا.

كما أنه يدعى زوراً أن مقاطعة قطر تخرج عن القيم الصحيحة للإسلام، أما عملياتها فى القتل والتفجير وتدمير مصائر الشعوب فيدخل فى صميم الإسلام كما يراه أردوغان!.

بينما أشاد الخطاب الصحفى القطرى بدور تركيا الإيجابى تجاه قطر حيث أنها الدولة الوحيدة التى أعلنت وقوفها إلى جانب قطر: «بل اتخذ البرلمان التركى قرارا يسمح بنشر قوات تركية فى قطر»، يضاف إلى هذه الأدوار بناء قاعدة عسكرية تركية فيها، وبذلك سيخسر أردوغان علاقته المتميزة بكل من السعودية والإمارات والبحرين، وهى خسارة كبيرة على المستويات السياسية والاقتصادية.

3-إيران:

هاجم الخطاب الصحفى العربى فى مجمله إيران وارتبطت بها مجموعة من الأفعال السلبية، ومنها (تحالفها مع تركيا لحماية قطر من قبيلتها وعشيرتها، من أهلها وأبناء عمومتها وأخوالها، حلف تركى إيرانى لضرب دول الخليج وليس لحماية قطر، تركيا وإيران أعداء ألد فى سوريا، وعشاق فى مسلسل تركى فى قطر).

كما أنها تمارس أدوارا سلبية منها أنها تلعب السياسة فى أكثر صورها انحطاطاً، ومع مقاطعة قطر أدركت إيران أنها قد تتعرض لنفس العقوبة، وفى هذا الإطار نسب إليها الخطاب «أنها وجدت الفرصة سانحة لتحقيق المزيد من المكاسب، ورغم العداء مع قطر لدورها فى دعم الجماعات الإرهابية ضد أهم حليفين لها، وهما سوريا والعراق، فقد فتحت مجالها الجوى للطائرات القطرية، وخصصت ثلاثة موانئ لتزويدها بالمواد الغذائية، ولم يكن هذا الموقف الإيرانى لمجرد الكيد ضد «السعودية والإمارات والبحرين»على حد وصفه، وإنما محاولة لجذب قطر بعيدا عن دول مجلس التعاون، وإحداث شرخ فى داخله.

4- دول الحصار:
وصف الخطاب الصحفى القطرى الدول العربية الأربع المقاطعة لقطر بأنها (دول الحصار) التى تستفز العالم بقائمة مطالبها العبثية من دولة قطر، تلك المطالب التى وصفها عدد من القادة بأنها مخالفة للقانون الدولى[90]، وأنهم يصبون الزيت على النار لمحاولة استفزاز دولة قطر[91]. كما أن أنظمة دول الحصار قمعية استبدادية تقوم على تجهيل الشعوب[92]، وأنهم يشنون كل أشكال الإعلام المشبوه والرخيص والمدفوع بالملايين لأجل إخضاع قطر لهم[93]، وأن إجراءاتها غير قانونية وغير إنسانية بحصار قطر، من خلال القرصنة والفبركة، وقطع العلاقات الدبلوماسية ترافق معها إجراءات اقتصادية من بينها إغلاق الحدود البرية والبحرية ووقف الطرق الجوية، فرض قيود على حركة القطريين[94].

5- الإمارات: هاجم الخطاب الصحفى القطرى دولة الإمارات واتهمها أنها أشعلت فتيل الأزمة ولا تزال تحاول صب الزيت على النار، قد تعزز هذا الانطباع بعد الافتراءات التى صدرت عن وزير خارجية الإمارات لتشويه سمعة قطر والحضارة الإسلامية، وشن حملة إعلامية ظالمة عبر قناة سكاى نيوز والعربية لتشويه صورة قطر والتحريض على مزيد من الحصار[95].

6- السعودية: هاجم الخطاب الصحفى القطرى السعودية ونسب إليها عدة أدوار سلبية منها (إصدار قرار مقاطعة قطر، تسعى إلى فرض تدخلها ووصايتها على قطر[96]، وأن التيار العلمانى فى السعودية يقوم بهجمة إعلامية مفبركة وشرسة، وأن ما شجع السعودية على التحرك ضد قطر هو زيارة الرئيس الأمريكى)[97].

7-جماعة الإخوان المسلمين:هاجم الخطاب الصحفى العربى فى مجملة جماعة الإخوان المسلمين، وارتبطت بتلك الجماعة مجموعة من الأفعال السلبية من أمثلتها (استباحة الدماء والأموال، تشويه الإسلام، معظم أعضائها إرهابيين، تحالفت مع قطر وتركيا لتشكيل محور يوازن إيران، وينزع أدوارا من محور الإعتدال العربى بمباركة وتأييد الرئيس الأمريكى السابق باراك أوباما) وأن قطر تستخدمها كورقة ضغط ضد مصر والإمارات، وتستغل علاقاتها بإيران لابتزاز السعودية والبحرين، مؤكدين أن ما يجرى فى بعض الأحيان بالمنطقة الشرقية للسعودية من توترات تأتى فى إطار التنسيق المتبادل بين طهران والدوحة، والهدف منه ابتزاز السعودية واضعاف شوكتها[99].

وصفت جريدة القبس الكويتية أن أهم دور تقوم به جماعة الإخوان المسلمين أنها تعتبر البديل الأفضل لإجراء مصالحة مذهبية شيعية، سنية فى ظل اصطفاف الدول العربية فى مواجهة إيران وتردى صورة إيران فى المنطقة خلال السنوات الأخيرة[100]. واتفقت معها جريدة الأهرام أن جماعة الإخوان المسلمين عاشت حلم الخلافة وجنون العظمة الذى أصابهم بعد توليهم كرسى الخلافة فى مصر، ودعت الأهرام بأن هذه الأيام لن تعود[101].

8- القوى الغربية:
ربط الخطاب الصحفى العربى بين القوى الغربية ووسائل الإعلام الغربية فى مواضع كثيرة منها أنها استماتت للدفاع عن الموقف القطرى وتبرئه نظام تميم من تهمة دعم ورعاية وتمويل الإرهاب[102] ، والترويج لمصطلح حصار لوصف المقاطعة العربية المشروعة للدوحة، واهتمت الاتحاد الإماراتية بتفسير انحياز القوى الغربية لقطر متأثرة بالاستثمارات القطرية فى أوروبا وأمريكا.[103]

9-جامعة الدول العربية: وصف الخطاب الصحفى القطرى جامعة الدول العربية بالسلبية تجاه الأزمة وأنها مازالت فى غيبوبة[104].

جدول (4) يوضح الاتجاهات السائدة بمقالات الرأى بالصحف العربية الإلكترونية نحو قطع العلاقات مع قطر (الأدوار الإيجابية)

م	الصحف / القوى الفاعلة	الأدوار الإيجابية							
		الوطن القطرية		الاتحاد الإماراتية		القبس الكويتية		الأهرام	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	قطر	4	28,6	–	–	–	–	–	–
2	دول الحصار	–	–	2	100	–	–	1	33,3
3	أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد	7	50	–	–	5	100	2	66,7
4	إيران	–	–	–	–	–	–	–	–
5	جماعة الإخوان المسلمين	–	–	–	–	–	–	–	–
6	القوى الغربية	–	–	–	–	–	–	–	–
7	تركيا	3	21,4	–	–	–	–	–	–
8	الإمارات	–	–	–	–	–	–	–	–
9	جامعة الدول العربية	–	–	–	–	–	–	–	–
10	السعودية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المجموع	14	100	2	100	5	100	3	100

شرح تفصيلي للأدوار الإيجابية المنسوبة للفاعلين إزاء قطع الدول العربية الأربع لقطر، والكشف عن توجه الصحف العربية نحوها.

1- الكويت: تبين من تحليل خطاب الصحف العربية أن الشيخ صباح الأحمد أمير دولة الكويت يقوم بأدوار إيجابية تجاه أزمة قطع بعض الدول العربية لقطر ومنها أنه (اتخذ على عاتقه مهمة سامية فى إطفاء ألسنة النيران، ورأب الصدع الخليجى وتحرك سموه السريع من أجل حل الخلاف بين الأشقاء فى دول الخليج.

2- دول الحصار: أكدتا جريدتى الأهرم والاتحاد الإماراتية، أن العالم يشهد أن الدول المقاطعة لقطر (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) عملت كل ما بوسعها لتعود قطر إلى صوابها فى هذه الأزمة وقبلها، ولكنها رفضت وعاندت واستكبرت واستقوت بالغريب[501]، كما أكدت الأهرام على أن الموقف الذى اتخذته دول المقاطعة يسمى القوة العربية حيث كان تعبيراً مؤثراً عن تضامنها وسلامة سياستها، وأن هذه الدول قبل أن تصدر قرار المقاطعة فإنها درست وبحثت كل التداعيات والنتائج المترتبة عليه[106].

3- تركيا: بينما أشاد الخطاب الصحفى القطرى بدور تركيا الإيجابى تجاه قطر حيث أنها الدولة الوحيدة التى أعلنت

وقوفها إلى جانب قطر: «بل اتخذ البرلمان التركى قرارا يسمح بنشر قوات تركية فى قطر»، يضاف إلى هذه الأدوار بناء قاعدة عسكرية تركية فيها، وبذلك سيخسر أردوغان علاقته المتميزة بكل من السعودية والإمارات والبحرين، وهى خسارة كبيرة على المستويات السياسية والاقتصادية.

خامساً: مسارات البرهنة فى الخطاب الصحفى العربى حول قطع العلاقات مع قطر:

ويقصد بها البراهين التى ساقها منتجو الخطاب فى تناولهم لأزمة قطع علاقات الدول العربية الأربع لقطر، وتنقسم إلى قسمين رئيسين، البراهين العقلية وهى التى تخاطب عقول القراء، البراهين العاطفية التى تخاطب الوجدان والعاطفة، وبغض النظر عن طبيعة القضايا المقدمة من خلال الأطروحات محل البحث أو اتجاهاتها أو انتماءاتها الوطنية كانت الغلبة فى الخطاب الصحفى العربى محل البحث لصالح الأساليب العقلية على الأساليب العاطفية، وقد اشتملت مسارات البرهنة التى استخدمها منتجو الخطاب إلى الآتى:

أ- العقلية:

-شواهد وأحداث واقعية: ويقصد بها الأحداث والمواقف التى ساقها منتجو الخطاب للتدليل على صدقية أطروحاتهم، وقد ارتفعت نسبة اعتماد منتجى الخطاب الصحفى العربى على هذا النوع من البراهين، ومن أبرز الشواهد الواردة فى الأطروحات محل البحث مايلى:

-أن ما تمارسه قطر من أفعال هو تمرد على الوحدة والتلاحم العربى، أن استمرار قطر فى دعمها غير المحدد لجماعة الإخوان المسلمين دون توقف ورقة ضغط ضد مصر والإمارات، أن الأزمة لن تنفرج ما لم تبدأ قطر فى فك ارتباطها بالإرهاب (شواهد استخدمها الكاتب هنا للتديل على اتهام قطر بدعم الإرهاب).

-أن قطر أداة وعصا ومصرفاً لتمويل الإرهاب في مصر وليبيا وسوريا واليمن والبحرين وأي دولة عربية أخرى، وقطر بسلوكياتها اللامسئولة أصبحت موقعاً مناسباً لانطلاق الإرهاب إلى العالم، فهي تمول وتدعم «داعش» و«النصرة»، ويحكمها «الإخوان» وتحركها إيران، وأصبحت عبئاً على الشرعية اليمنية بدعمها جماعة الحوثي الإرهابية[107]، بل وزرعت أعواناً لها داخل الحكومة الشرعية اليمنية، وكل هذا بالمال الذي يتم إهداره على مشروعات توسعية إيرانية، وعمليات إرهابية إخوانية، كان يمكن استغلالها فيما يفيد الشعب القطري الشقيق (شواهد استخدمها الكاتب للتدليل على إصرار قطر على دعم الإرهاب ومعاداة الدول العربية).

-أرقام واحصاءات: يقصد بها استخدام منتجى الخطاب بيانات رقمية منها:

-أرقام المبالغ المالية التى خسرتها قطر للتدليل على الآثار الاقتصادية التى تعرضت لها قطر بسبب المقاطعة.

- أرقام المبالغ المالية لواردات قطر من دول الأزمة بالنسبة لوارداتها من العالم، صادرات قطر لدول الأزمة بالنسبة لصادراتها للعالم.

ب.البراهين العاطفية:

-تعتمد البراهين العاطفية فى الخطاب الصحفى العربى نحو قطع العلاقات مع قطر على استخدام دلالة الألفاظ وهى من أساليب إضفاء معانى معينة على الأحداث باستخدام ألفاظ محددة بهدف إقناع الجمهور المخاطب، وتم تطبيق ذلك باستخدام كلمات وصفات وأفعال، تكون محملة بمشاعر معينة قد تكون سلبية تضفى نوعاً من الرفض على الفاعل المصاحب لها، ومن الألفاظ التى حملت دلالات ومعانى بارزة فى الخطاب مجموعة الألفاظ التى وصف بها منتجو الخطاب القيادة القطرية ومنها:(الغباء السياسى للقيادة القطرية، الراعي التاريخى لمنظمات الإرهاب، تمنح جماعة الإخوان ملاذاً آمناً، تعيش قطر فرحة مفبركة، سقطت قطر فى المستنقع الإخوانى الفارسى، قطر اليوم سقطت عنها كل الأقنعة وأصبحت مكشوفه الوجه عارية الجسد أمام الجميع، قطر تحولت لماكينة تفريغ للجماعات الإرهابية) وكلها ألفاظ تحمل دلالات سلبية تشير إلى اتهام قطر بدعم الإرهاب، رغم الاختلاف حول طرق الدعم.

أيضاً مجموعة الألفاظ التى وصف بها الخطاب الصحفى القطرى الكويتى تعاطفهما مع قطر (خليجناً لم يعد واحد، ما تفعله دول الأزمة هو قطع للأرحام، الوساطة الكويتية النبيلة، الاقتصاد القطرى صلب ومتين، متماسك، الأطراف المحاصرة لقطر تملي عليها شروط لا يستطيع أن يمليها أى أب على ولده الذى جاء من صلبه، قطر رسمت صورة

رائعة لتلاحم الشعب مع قياداته الشابة) وكلها ألفاظ إيجابية كنوع من التضامن من قبل منتجى الخطاب فى صحف الوطن القطرية والقبس الكويتية نحو قطر.

على عكس ما سبق وصفت الوطن القطرية قطر بأن إعلامها أثبت كيف يكون أصل الحوار فى الأزمات، فلم يخرج لفظاً مهيناً لحاكم ولا عضو فى حكومات دول رباعية الحصار على أى وسيلة من وسائل الإعلام القطرية – مرئية أو مسموعة أو مقروءة– لا من إعلامى ولا من ضيف فى الوقت الذى تكيل الوسائل الإعلامية العربية فى دول الأزمة الإهانات كيلاً على مدار الساعة لقطر وحاكمها وشعبها.

اعتمدت جريدة الوطن القطرية على استخدام الأسلوب العاطفى فى تشبيه السياسة الدبلوماسية لدول الحصار بالتحركات الشيطانية التى تبين مدى كمية الشر التى تملأ قلوب دول الحصار لتشويه سمعة قطر وشعبها، وهذه الدبلوماسية تمر فى أسوأ فتراتها الآن فهى رديئة بما فيه الكفاية، حيث يلهثون من دولة إلى أخرى ويتسولون التأييد، وفى كل مرة لا يجدون سوى الفشل وأكد الكاتب على أنه رغم الحصار المفروض الآن إلى أن الحياة كما هى ولم يتغير شىء وجميع المنتجات متوافرة تتسابق الدول إلى عقد اتفاقيات مع الدوحة، لكونها إحدى الأسواق الهامة[108].

ثالثاً: الحلول والمقترحات التى قدمها الخطاب الصحفى العربى لحل أزمة قطر 2017:

لم يقف الخطاب الصحفى العربى عند حد وصف أحداث مقاطعة بعض الدول العربية لقطر والبحث عن أسبابها أو التعليق عليها وحسب، بل حاول تقديم مقترحات لحل الأزمة وسبل المواجهة ومنها:

–أن قطر اليوم أمام مفترق طرق فإما أن تعيد صياغة ذاتها بما يتلائم ووحدة الصف الخليجى والعربى ونبذ أدوارها الإرهابية ومواقفها السياسية والإعلامية المخزية وتعود إلى السرب الخليجى الذى هو ملاذاً آمناً، واما أن تظل تكابر وتعانت وتكون تحت وصاية جماعات إرهابية وشكلية إعلامية مضللة وسفيهه وهذا ما لا يريده كل مخلص لها[109].

–دعا الخطاب الصحفى العربى قطر إلى تبني عدد من الإستراتيجيات لحل الأزمة وعودة العلاقات العربية معها مرة أخرى ومنها أن تسلم أو أن تطرد من أراضيها وترفع حمايتها وتمويلها عن رؤوس وقيادات الجماعات الإرهابية وتوقف الدعم السياسى والإعلامى لها وإلا تكون ملاذاً ومنبراً لكل من يريد مهاجمة بلده، وألا تسمح بأن تكون علاقاتها مع تركيا وإيران جسرا للهجمات على بلاد عربية، وأن تحاسب المتورطين فى أحداث وعمليات ضد الدول العربية، وأن تلتزم بمبادىء وسياسات جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي، وتحترم ميثاق الأمم المتحدة[110].

–يجب أن تدرك قطر أن ما تقوم به من حملات إعلامية تحريضية ضد السعودية ومصر والإمارات والبحرين لن يفيدها طويلاً، وان ادعاءاتها بأنها محاصرة ما هو إلا دعاية إعلامية غير حقيقية وأنها محاولة لكسب تأييد الرأى العام والضغط على الدول المقاطعة[111].

الخلاصة:

مناقشة أهم نتائج الدراسة:

–أثبتت نتائج الدراسة أن تأثير الموقف السياسى للدول العربية من أزمة قطع علاقات الدول العربية الأربع (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) لقطر، برز فى الخطاب الصحفى العربى للصحف الإلكترونية محل الدراسة، حيث اجمع منتجو الخطاب الصحفى فى صحف (الإتحاد الإماراتية والقبس الكويتية والأهرام المصرية) أن دولة قطر تدعم الإرهاب وتموله وتأوى العناصر الإرهابية الهاربة من جماعة الإخوان المسلمين وتقديم الدعم لفئات فى اليمن ممن يشكلون خطراً على الدول المجاورة لليمن، وتدعم الجماعات التابعة لإيران فى البحرين، وجماعة الحوثى فى اليمن، وأنها منبراً لكل الأصوات التى يقدم إعلام قطر أصحابها على أنهم أبطال وحماة الديمقراطية ورعاة حقوق الإنسان، وفى المقابل اعتبرت جريدة الوطن القطرية أن قطع العلاقات العربية مع قطر حصار يستهدف التدخل فى شئون قطر الداخلية والخارجية والنيل من سيادتها كدولة وفرض الوصاية عليها، كما حاولت الوطن إثبات أن الدبلوماسية القطرية اتسمت بالإتزان والهدوء خلال الأزمة، وأن ذلك دليل على حكمة القيادة السياسية القطرية وثقة عالية بالنفس وفهم دقيق للمشهد الدولى بكل تفاصيله.

– أشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف تناول الخطاب الصحفى العربى لصحف الدراسة للأزمة القطرية من حيث أسبابها وتأثيراتها وآليات الحلول، حيث برز اهتمام جريدة الاتحاد الإماراتية بالأطروحة التى تظهر اتهام قطر بدعم الإرهاب وجماعة الإحوان الملسمين الإرهابية فى مصر فى المرتبة الأولى، كما ركزت الأهرام والقبس الكويتية على أن احتفاظ قطر بقواعد أمريكية وتوطيد علاقاتها بإيران خطر يهدد الأمن العربى، وانتقدت جريدة الأهرام رد فعل القيادة القطرية تجاه الأزمة، وأنها تنفق مليارات الدولارات من ميزانيتها المتصدعة على الإعلام الغربى والمؤسسات البحثية فى أوروبا وأمريكا لجعلهم ينتقدون السعودية ومصر والإمارات والبحرين. بينما ألقت جريدة الوطن القطرية بالمسئولية الأحادية للدول العربية الأربع (السعودية ومصر والبحرين والإمارات) عن الأزمة، ووصفت الحصار بالظالم، وأن هذه الهجمة التى تتعرض لها قطر لها جذورها التى بدأت مع اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية عبر عملية قرصنة وبث تصريحات مفبركة، وأن كل هذه الاتهامات من الدول المتقاطعة لقطر هى مزاعم وتدخل في شئون قطر الداخلية. كما هاجم الخطاب الصحفى لجريدة الوطن دولة الإمارات وموقفها من الأزمة وتشويهها سمعة قطر والحضارة الإسلامية لدى الدول الأجنبية وخاصة الحليفة منها والصديقة للدوحة من خلال اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية وفبركة تصريحات لا أساس لها من الصحة.

– اتفقت صحف (الإتحاد الإماراتية والأهرام والقبس الكويتية) على أن تركيا وإيران أحد أهم مكونات الخلاف مع قطر حيث إن التعاون الأمنى بينهم فتح باب الدوحة أمام تغلغل الحرس الثورة الإيرانى وتهديد جيرانها. بينما اعتبرت جريدة الوطن القطرية موقف إيران وتركيا شجاع يحترم العلاقات الأخوية والتضامن بين البلدين وقطر بأسلوب صارم وموقف موحد من رئاسة وشعب.

– كشفت نتائج الدراسة اهتمام جريدتى (القبس الكويتية والوطن القطرية) بدور الوسيط الذى يقوم به الشيخ صباح الأحمد للإصلاح بين الأشقاء فى البيت الخليجي وأهدته شهادة نوبل للإخاء الخليجي وذلك بعد تدخله للتسوية السلمية فى الخلاف الذى تعيشه قطر مع الدول العربية، وأكدت جريدة القبس أن الكويت لعب دور السلام رغم ما عانته من قناة الجزيرة.

– خلصت نتائج الدراسة إلى اهتمام صحيفة الأهرام بأطروحة موقف الدول الغربية وخاصة الولايات الولايات المتحدة الأمريكية من مقاطعة الدول العربية الأربع لقطر، حيث وصفته بالانحياز المشبوه وصدور قرارات ومواقف اجتمعت على حماية قطر، ومنع معاقبتها والدفاع عنها والبحث عن مخارج لأزمتها، متأثرة بذلك بالاستثمارات القطرية فى أمريكا، كما وصفت الأهرام موقف وسائل الإعلام الغربية من أزمة قطر بالاستماتة فى الدفاع عن الموقف القطرى وتبرئة نظام تميم من تهمة دعم ورعاية وتمويل الإرهاب والترويج لمصطلح الحصار لوصف المقاطعة العربية المشروعة للدوحة.

– أشارت نتائج الدراسة إلى تعدد مسارات البرهنة التى استخدمتها الصحف العربية الإلكترونية محل الدراسة، حيث اقتصر استخدام صحف (الاتحاد الإماراتية والقبس الكويتية

والأهرام المصرية) على مسار الاستشهاد بالأدلة وعرض الحقائق المتعلقة بدعم قطر للإرهاب وإيواء الهاربين من جماعة الإخوان المسلمين، واستخدام شعارات وصفية لهذه الأزمة، بينما اقتصر اعتماد جريدة الوطن القطرية على مسارات الاستشهاد بالأدلة واستخدام شعارات وصفية وبلاغية لتكذيب ادعاءات الدول العربية الأربع دعمها للجماعات الإرهابية، ولوصف الأزمة أنها حصار الهدف منه الوصاية عليها والتدخل فى شئونها الداخلية والخارجية.

مراجع البحث:

1. خالد فياض، الصحافة والديمقراطية، الصحافة والإصلاح السياسي في مصر، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2007)، ص ص 251-252 .

2 .De Beer, Arnold S.and John C. Merrill.. Global Journalism: Topical Issues and Media Systems. 4th ed.Boston: Allyn & Bacon, 2004.

3 .McQuail, Denis. Mass Communication Theory: An Introduction 3rd ed.London:Sage, 1994.

4 .Williams, Bruce. A. “The New Media Environment, Internet Chatrooms, and Public Opinion Discourse after 9/11.” In War and the Media, ed. Daya Kishan Thussu and Des Freedman, 176 – 89. London: Sage, 2003, P.177.

5. شادى جبر حرب أبو صبحة، جامعة الأزهر، معالجة الصحافة الفلسطينية للخطاب السياسى القطري تجاه الانقسام الفلسطينى، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2015.

6. محمود سمير الرنتيسي، السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربى والقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأقصي، غزة، 2013.

7 .Steinberg Guido, Qatar and the Arab Spring support for Islamists and new Anti Syrian policy, German institute for International and Security Affairs. stiftung wissenschaft politik, 2012.

8 .Blanchard 2012 Qatar: background and U.S. Relations congressional Research Service Report for congress, Washington.

9 .Ulrichsen, Kristian CoatesQatar and the Arab spring Policy Drivers and Regional Implications. ETH Swiss federal Institute of Technology, Zurich, 2011.

10. ماجد خضير، مقومات السياسة الخارجية القطرية- دراسة فى السلوك السياسى، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الدولية، العدد 49، بغداد، 2011.

11. أثير عبد الواحد، دور السياسة الخارجية القطرية فى ظل الأزمات العربية الإقليمية، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الدولية، عدد 43، 2010.

12. داليا حمدى هاشم، الخطاب الصحفى حول العلاقات المصرية- العربية فى الصحف الدولية، دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتى الشرق الأوسط والأهرام خلال الفترة من 2014-2012، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم إعلام، قسم صحافة، جامعة المنوفية، 2017.

13. إيمان بالله ياسر، الخطاب الصحفى النيجيرى تجاه جماعة بوكو حرام، مجلة الدراسات والبحوث الإعلامية، العدد الأول – يوليو 2016، الجزء الثانى، ص ص 33- 60.

14. عادل رفعت: الخطاب الصحفى المصرى وقضايا الإرهاب والتطرف – دراسة تحليلية لعينة من مقالات الرأى المنشورة بجريدة الأهرام المصرية خلال عام 2015، مجلة الدراسات والبحوث الإعلامية، العدد الأول – يوليو 2016، الجزء الثانى، ص ص 295– 344.

15. أسماء عبد السلام عبد الله، الخطاب الصحفى الفلسطينى نحو قضية الأسرى فى سجون الإحتلال الإسرائيلى– دراسة وصفية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة)، كلية الدراسات العليا، ، 2015.

16. عبد الرؤف موسى غنيمات، على عقله نجادات، اتجاهات الخطاب الصحفى الأردنى نحو موضوعات الإصلاح فى غمرة الربيع العربى، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب– الأردن، مجلد 11، عدد1، 2014، ص ص 35– 100.

17. رامى سلمان العجلة، الخطتاب الصحفى نحو قضية القدس فى الصحف العربية الدولية، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة، كلية الآداب، 2014.

18. رويدا أحمد طلب أحمد، معالجة الخطاب الصحفى لقيم المواطنة فى المجتمع المصري: دراسة تحليلية لصحيفتى الوفد – الحرية والعدالة عام 2011، مجلة البحث العلمى فى الآداب– كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد 15، المجلد (1)، 2014، ص ص 369–407.

19. سحر مصطفى عبد الغنى سلامة، الخطاب الصحفى العربى تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية – دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم صحافة، 2010.

20. ياسر إسماعيل محمود، حقوق الإنسان فى الخطاب الصحفى العربى – دراسة تحليلية وميدانية مقارنة على عينة من الصحف العربية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم صحافة، 2011.

21. حسن فتحى، عوامل تشكيل الخطاب الصحفى أثناء الأزمات والكوارث فى مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم صحافة، 2008.

22 .Ruth Wodak,critical discourse analysis at the end of the 20th century.in:Research on Language and Social interaction,1999.

(*)المحكمون:

– أ. د \ سهام نصار أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة حلوان وعميد كلية الإعلام – جامعة سيناء.

– أ.د \ إيناس أبو يوسف أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة وعميد كلية الإعلام – جامعة الأهرام الكندية.

– د \ إيمان حسنى أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

– د\ سهير عثمان أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

– د\ خالد مسعد أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام – جامعة سيناء.

23 .هشام عطية عبد المقصود محمد، تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشئون الدولية، دراسة مقارنة للصحافة المصرية خلال الفترة من 1990– 1992، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة 1995.

24. عالية فيصل زيد الخالد، السلام حكمة واستقرار، جريدة القبس الكويتية، 18 يونيو 2017.

25. فهد العماوى، التعاون التجارى مع دول الحصار كان من باب المجاملات وروابط الأخوة، جريدة الوطن القطرية، 6 يوليو 2017.

26. وعى الخليجيين يحيط المؤامرة، جريدة الوطن القطرية، 5 يونيو 2017.

27. المرجع السابق نفسه.

28. عبد الله العليان، النسيج الاجتماعى الخليجى تضرر، جريدة الوطن القطرية، 9 يوليو 2017.

29.الزرع الخبيث، جريدة الاتحاد الإماراتية، 29 يوليو 2017.

30. حمد وحمد....والولد، جريدة الاتحاد الإماراتية، 17 يونيو 2017.

31. فهد بن راشد العبد الكريم، يا قطر ...للصبر حدود، جريدة الإتحاد الإماراتية، 31 مايو 2017.

32. محمد الحمادى، كلنا على خطأ وقطر على صواب، جريدة الاتحاد الإماراتية، 8 يونيو 2017.

33. محمد الحمادى، قطر ...قواسم غير مشتركة مع العرب، جريدة الاتحاد الإماراتية، 1 أغسطس 2017.

34. محمد عبد القادر، قطر فى قلب عاصفة الاتفاق النووى، جريدة الأهرام، 31 أكتوبر 2017.

35. أحمد الهوارى، الأقصى وقطر.....وخطاب تميم، جريدة الأهرام، 17 مارس 2017.

36. محمد الحمادى، أقوال بريئة وأفعال مدانة، جريدة الاتحاد الإماراتية، 28 مايو 2017.

37. مصطفى اللباد، الأزمة الخليجية على أعتاب تصعيد جديد، جريدة القبس الكويتية، 5 يوليو 2017.

38. احمد ولد الأمير، قطر تدفع ثمن المواقف الثابتة، جريدة الوطن القطرية، 7 يونيو 2017.

39. منصور أبو العزم، رؤية حرة إفلاس قطر، جريدة الأهرام، 31 أكتوبر 2017.

40. أحمد ولد الأمير، قطر تدفع ثمن المواقف الثابتة، جريدة الوطن القطرية، 7 يونيو 2017.

41. محجوب الزويرى، الفتنة تطل ....، جريدة الوطن القطرية، 7 يونيو 2017.

42. إيمان عبد العزيز، قطر ورقيها دبلوماسياً، جريدة الوطن القطرية، 6 يوليو 2017.

43. تمخض الحيل، جريدة الوطن القطرية، 6 يوليو 2017.

44. وعى الخليجيين يحيط المؤامرة، جريدة الوطن القطرية، 5 يونيو 2017.

45. المرجع السابق نفسه.

46. العتيبه...ذراع أبوظبى لشيطنة قطر، جريدة الوطن القطرية، 5 يونيو 2017.

47. محمد الحمادى، كلنا على خطأ وقطر على صواب، مرجع سابق.

48. محمد الحمادى، إعلان استراتيجية الفراق مع قطر، جريدة الاتحاد الإماراتية، 16 يوليو 2017.

49. أنتونى هارووود، حان وقت التحرك، جريدة الوطن القطرية، 4 يوليو 2017.

50. عبد الحميد الأنصارى، الخليج وفن إدارة الأزمات، جريدة الوطن القطرية، 3 يوليو 2017.

51. سلوى الملا، قطر أكثر بكثير مما يفكرون، جريدة الوطن القطرية ، 11 أغسطس 2017.

52. آمنة العبيدلى، وكفى، جريدة الوطن القطرية، 6 يوليو 2017.

53. ماجد الجبارة، كان فى كل زمان، جريدة الوطن القطرية، 6 يوليو 2017.

54. محمود مراد، قطر فى خطر، جريدة الأهرام، 2 يوليو 2017.

55. محمد الحمادى، نجحت المقاطعة.. والبقية تأتى، جريدة الأهرام، 18 يوليو 2017.

56. كارم يحيى، تونس ومقاطعة قطر بين الحياد الإيجابى والتحرك فوق حقل ألغام، جريدة الأهرام، 3 يوليو 2017.

57. معصومة أحمد إبراهيم، إطفاء النيران مهمة كويتية، جريدة القبس الكويتية، 18 يوليو 2017.

58. عالية فيصل زيد الخالد، السلام حكمة واستقرار، جريدة القبس الكويتية، 18 يونيو 2017.

59. أحمد شمس الدين، نوبل للإخاء لأمير الإنسانية، جريدة القبس الكويتية، 18 يونيو 2017.

60. على أحمد البغلى، ولا تزر وازرة وزر أخرى، جريدة القبس الكويتية، 10 يونيو 2017.

61. بالأرقام الأموال القطرية تشترى صمت أوروبا وأمريكا، جريدة الأهرام 29 سبتمبر 2017.

62. محمد الزيات، الأزمة القطرية...ماذا بعد؟، جريدة الأهرام، 29 يونيو 2017.

63. هانى عسل، الإعلام الغربى متعاطف مع الدوحة، جريدة الأهرام، 27 يونيو 2017.

64. عبد الله العليان، النسيج الاجتماعى الخليجى تضرر، جريدة الوطن القطرية، 9 يوليو 2017.

65. سمير حمدى، صوت الحكمة، جريدة الوطن القطرية، 26 يونيو 2017.

66. آمنه العبيدلى، كفى، جريدة الوطن القطرية، 6 يوليو 2017.

67. بسام محمد عبد السميع، الاقتصاد القطرى على طريق الانكماش، جريدة الاتحاد الإماراتية، 5 يوليو 2017.

68. هانى عسل، قطر والجزيرة والإعلام الأجنبى، جريدة الأهرام، 18 مارس 2017.

69. عبد الرحمن القحطانى، مقاطعتهم تبخرت، جريدة الوطن القطرية، 8 يونيو 2017.

70. فهد العماوى، التعاون التجارى مع دول الحصار كان من باب المجاملات وروابط الأخوة، جريدة الوطن القطرية، 6 يوليو 2017.

71. مصطفى اللباد، الأزمة الخليجية على أعتاب تصعيد جديد، جريدة القبس الكويتية، 6 يوليو 2017.

72. فراس عادل، صاحب السمو والتجاوب القطرى، جريدة القبس الكويتية، 20 يونيو 2017.

73. قطر الابن الضال، جريدة الاتحاد الإماراتية، 24 يوليو 2017.

74. أحمد مراد، إيران تغتال سيادة قطر مع سبق الإصرار

والترصد، جريدة الاتحاد الإماراتية، 4 ديسمبر 2017.

75. محمد الحمادى، كلنا على خطأ وقطر على صواب، جريدة الاتحاد الإماراتية، 8 يونيو 2017.

76. محمد الحمادى، هل تركيا وسيط فى الأزمة مع قطر، جريدة الاتحاد الإماراتية، 24 يوليو 2017.

77. أحمد مراد، قطر الولد الطائش، جريدة الاتحاد الإماراتية، 24 يوليو 2017.

78. مصطفى اللباد، تركيا والأزمة الخليجية، جريدة القبس الكويتية، 18 يوليو 2017.

79. مصطفى اللباد، إيران وجماعة الإخوان المسلمين، جريدة القبس الكويتية، 20 يونيو 2017.

80. مصطفى اللباد، إيران، جريدة القبس الكويتية، 21 يونيو 2017.

81. نصر محمد عارف، ثلاثة مشاريع فاشلة تبتلعها رمال قطر، جريدة الأهرام، 12 يونيو 2017.

82. مكرم محمد أحمد، نقطة نور..متى يحين دور تركيا؟، جريدة الأهرام، 19 يونيو 2017.

83. محمد عبد القادر، قطر فى قلب عاصفة الاتفاق النووى، جريدة الأهرام ، 31 أكتوبر 2017.

84. فهد العماوى، التعاون التجارى مع دول الحصار كان من باب المجاملات وروابط الأخوة، مرجع سابق.

85. رأى الوطن، أردوغان..مساعى حميدة..والمجد للحوار، جريدة الوطن القطرية، 26 يوليو 2017.

86. مزيونة محمد النعيمى، الشعب القطرى لن ينسي موقف تركيا، جريدة الوطن القطرية، 9 يوليو 2017.

87. الزرع الخبيث، جريدة الاتحاد الإماراتية، 29 يوليو 2017.

88. محمد الحمادى، قطر أقوال بريئة وأفعال مدانة، مرجع سابق.

89. لا يضر السحاب، جريدة الوطن القطرية، 6 يوليو 2017.

90. رأى الوطن، جريدة الوطن القطرية، 26 يونيو 2017.

91. قطر تدفع ثمن المواقف الثابتة، جريدة الوطن القطرية، 7 يونيو 2017.

92. أحمد منصور، بلا حدود، جريدة الوطن القطرية، 6 يوليو 2017.

93. سلوى الملا، قطر أكثر بكثير مما يفكرون، جريدة الوطن القطرية، 6 يوليو 2017.

94. حكيم الخليج، دور دولة الكويت، جريدة الوطن القطرية، 8 يونيو 2017.

95. آمنه العبيدلى، كفى، مرجع سابق.

96. فهد العماوى، دبلوماسية مرتبكة، مرجع سابق.

97. جريدة الوطن القطرية، 4 يوليو 2017.

98. قطر (الابن الضال)، جريدة الاتحاد الإماراتية، 24 يوليو 2017.

99. المرجع السابق نفسه.

100. مصطفى اللباد، جماعة الإخوان المسلمين، جريدة القبس الكويتية، 22 يونيو 2017.

101. أمانى ماجد، الإخوان ووهم الخلافة، جريدة الأهرام، 29 يونيو 2017.

102. هانى عسل، الإعلام الغربى متعاطف مع الدوحة، مرجع سابق.

103. رأى الاتحاد، بالأرقام الأموال القطرية تشترى صمت أوروبا وأمريكا، جريدة الاتحاد الإماراتية، 29 سبتمبر 2017.

104. حسن نافعة، ما الذى يجرى حقاً، جريدة الوطن القطرية، 6 يوليو 2017.

105. محمد الحمادى، إعلان استراتيجية الفراق مع قطر، جريدة الاتحاد الإماراتية، 22 يوليو 2017.

106. محمود مراد، قطر فى خطر، جريدة الأهرام، 2 يوليو 2017.

107. محمد الحمادى، قطر، جريدة الاتحاد الإماراتية، 29 مايو 2017.

108. فهد العماوى، دبلوماسية مرتبكة، مرجع سابق.

109. حمد وحمد ....والولد، جريدة الاتحاد الإماراتية، عدد 17 يونيو 2017.

110. محمود مراد، قطر فى خطر، جريدة الأهرام، 2 يوليو 2017.

111. محمد الحمادى، مستعدون لمقاطعة قطر 700 يوم، جريدة الاتحاد الإماراتية، 9 يونيو 2017.